سلسلة فقه العبادات (1)

العُمرة

سـؤال وجـواب

راشد سعد العليمي

العمـرة • سؤال وجواب
راشد سعد العليمي

العمرة

(سؤال وجواب)

جمعــه

راشد سعد العليمي

الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

الطبعة السابعة: ١٤٣٢- ٢٠١١

للتواصل والاستفسار

هاتف: 9988-9948

كيف نستفيد من الرسالة

تم تقسيم الرسالة إلى مباحث وفق إنجاز الرحلة، لتعين المعتمر عند أدائه لهذه العبادة العظيمة. فجاءت كالآتي من بعد المقدمة :

١- شرح موجز لكيفية أداء العمرة
٢ - معلومات عامة عن العمرة.
٣ - قبل الرحلة.
٤ - في الناقلة السيارة - الطائرة-.
٥ - أثناء الطريق إلى مكة.
٦ - في الفندق.
٧ - الطواف.
٨ - السعي .
٩- الحلق أو التقصير.
١٠- ما بعد العمرة .

المقدمة

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فهذه هي الطبعة السادسة لرسالة العمرة، التي شملت- بإذن الله تعالى- لكثير من الأسئلة التي يستفهم عنها الناس في العمرة.

ومن خلال ما علمته أن عامة المسلمين لا يرغبون في الإطالة والتفصيل بالجواب، لكنهم يريدون الراجح والموجز في الرد، لأجل هذا أحببت الإيجاز في الجواب والتوضيح.

وحرصت ـ حفظكم الله ـ أن تستند الإجابات على فتاوى العلماء، وفي مقدمتهم: سماحة الشيخ ابن باز، والشيخ ابن عثيمين رحمهما الله تعالى، مع اختصار مني لإجاباتهم، لتكون موجزة، وفيها التيسير بالفهم والقراءة، ووسمت الرسالة بعنوان «العمرة.. سؤال وجواب».

وأسأل الله أن يجزي خيراً كل من نصحني، أو وجهني إلى صواب في هذه الرسالة، أو ساهم في طباعتها.

شرح موجز للعمرة

يبدأ المسلم والمسلمة بالاغتسال، ويكون التطيب للرجال فقط على الجسد فقط دون ملابس الإحرام.

وإن أراد أن يلبس الإحرام من منزله إن كان مسافرا جواً، فله ذلك، أو يلبسه قبل الميقات أو عنده إن كان برا.

عند محاذاة الميقات، يهلّ بالعمرة، ويلبي بعد ذلك، وعليه أن يبتعد عن محظورات الإحرام.

ويكثر من التلبية حتى يصل إلى مكة، ويشرع له أن يغتسل في الفندق قبل أداء العمرة.

ثم يتوجه إلى الكعبة، ويضطبع قبل الطواف، ثم يطوف سبعة أشواط، يرمل في الثلاثة أشواط الأولى - للرجال-، ويمشي في البقية، ثم يصلي ركعتين خلف المقام إن تيسر ذلك، وبعدها يشرب من زمزم، ثم يتوجه إلى الحجر الأسود فيكبر، ثم يقصد الصفا.

وأثناء التوجه إلى الصفا له أن يقرأ الآية: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾

وعلى الصفا يقول: (الله أكبر) يكررها ثلاث مرات.

ثم يقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أعزّ جنده، ونصر عبده، وهزمٍ الأحزاب وحده). ويكرر هذا الدعاء ثلاث مرات رافعاً يديه، ويدعو بينهما بما شاء.

ثم يسعى من الصفا إلى المروة، ويهرول الرجل بين العلمين إن ٍتيسر له ذلك، ثم إن بلغ المروة يكون قد أنجز شوطاً كاملاً.

ويبتدأ الشوط الثاني من المروة إلى الصفا، ويقول نفس الدعاء الذي قاله على الصفا، ويكون نهاية السعي بعد الشوط السابع عند المروة، ولا يقول عندها أي دعاء.

ثم بعد ذلك للرجل أن يحلق أو يقصر من جميع شعر رأسه، والمرأة تأخذ بقدر أنملة أصبعها من أطراف شعرها، ويكون بذلك تم الفراغ من العمرة.

وقبل مغادرة مكة يؤدي طواف الوداع، ثم السفر.

الأسئلة العامة

المتعلقة بمنسك العمرة

(من بداية الرحلة إلى ختامها)

المبحث الثاني

معلومات عامة عن العمرة

١- ما معنى كلمة نسك؟

لفظ نسك له ثلاثة إطلاقات، فيطلق على العبادة، فيُقال رجل ناسك أي عابد، وتطلق على الأضحية فيقال لها نسيكة، ويطلق أيضاً على نسك العمرة أو الحج.

٢- كم مرة اعتمر النبي ﷺ؟

اعتمر ﷺ أربع عمرات، وهي عمرة الحديبية، والقضاء، والجعرانة، وعمرته في الحج.

٣- ما فضل أداء العمرة؟

الفضائل كثيرة، منها مغفرة الذنوب، قال ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» رواه مسلم.

٤- ما الأمور التي ينبغي عملها لتكون العمرة صحيحة، ثم مقبولة إن شاء الله؟

أن يقصد المسلم بالعمرة وجه الله عز وجل، ثم يتّبع هدي النبي ﷺ، مع تجنبه للمحرمات، وعليه أن يكون هيّنا لينا سهلاً، مع تجنب إيذاء المسلمين.

٥- هل تُشرع المداومة على أداء العمرة؟

نعم، لحديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً: «أديموا الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد» رواه النسائي، وهذا لمن تيسر له ذلك ولم يقصر على نفقة أهله، أو الواجبات الأخرى.

٦- أيهما أفضل الذهاب للعمرة تطوعا، أو إعانة المعسر لأداء هذا النسك؟

كلاهما خير، والأولى - والله أعلم - إعانة المعسر ليتيسر له أداء العمرة.

٧- ما حكم التأخر عن أداء العمرة والحج الواجبين؟

هذا لا ينبغي فعله ممن عنده المال ولم يعوقه أي عذر شرعي، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «أيها الناس قد فرض الله عليكم

الحج، فحجُوا». متفق عليه. وقال رسـول الله ﷺ: مـن أراد الحج فليتعجل؛ فإنه قـد يمرض المريض، وتضل الضالـة، وتعرض الحاجة-. رواه ابن ماجه، والأمر يفيد الوجوب والمسارعة بامتثاله.

٨- مـن مات ولـم يـؤدِ العمرة، مـاذا علـى ورثته من عمل؟

عليهـم أن يأخـذوا من تركته قبـل توزيعها ليؤدوا عنه فريضة العمرة.

٩- هل يمكن عمل العمرة عن ولد مات صغيرا؟

من مات دون البلوغ فلا حج عليه ولا عمرة.

١٠- هل يمكن أداء العمرة إنابة عن إنسان ميت، كان لا يصلي ؟

من عُرف عنه ترك الصلاة فلا يُعتمر عنه، لتفريطه في أعظم عبادة وهي الصلاة، والله نسـأل صلاح القلوب.

١١- هل يشترط مع أداء العمرة عمل زيارة إلى مسجد النبي ﷺ ؟

لا يشــترط هذا، لكن يشرع في أي وقت من السنة زيارة مسجد النبي ﷺ للصلاة فيه، ومن ثم السلام عليه، ثم على صاحبيه رضي الله عنهما.

١٢- هل العمرة في رمضان واجبة؟

غير واجبة، لكنها مستحبة.

١٣- هل هناك من أفضلية لعمرة الســابع والعشرين من رمضان؟

هذا الفعل لا دليل عليه، ولا يجوز التخصيص له.

١٤- ما حكم العمرة الرجبية؟

لم يثبت بنص صحيح تخصيص رجب بعمرة.

١٥- بعــض النســاء يُعلقن أمر لبســهن الحجــاب بأداء الحج أو العمرة.. ما حكم هذا؟

لا يحق للمسلمة أن تشترط على ربها عدم طاعته إلا بسبب! ومن أعلمها أن لبس الحجاب ينبغي أن يُعلق أمره بعد أداء عبادة؟ ولتتذكر من تشترط مثل هذا أنها لو ماتت قبل الحج أو العمرة فإنها تعتبر آثمة عاصيــة لربها بتركها لأمــر واجب وهو الحجاب.

المبحث الثالث

قبل أداء العمرة

١٦- هل ينبغي على من أراد العمرة الاطلاع على أحكامها قبل الأداء؟

نعم، ينبغي عليه القراءة، خاصة مع انتشار الرسائل الموضحة لأحكام الدين، أو عليه الاستفهام ممن يوثق بعلمه ودينه.

١٧- ما أساس قبول العمل والقول ؟

الإخلاص هو أساس قبول العمل، والدلالة على التعلق بالله وحده، وهو الركن الأول لقبول العمل أو القول لله، والثاني اتباع السنة .

١٨- ما علامات الإخلاص بالعمرة؟

ورد عن أنس قال: حج النبي ﷺ على رحل رث، وقطيفة تساوي أربعة دراهم، أو لا تساوي، ثم قال: اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة . رواه ابن ماجه، فمن علامات الإخلاص عدم المبالغة بالنفقة البعيدة عن حد القصد والاعتدال .

١٩- هل الرياء يؤثر على العبادة ؟

نعم، فعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ : (من سمّع الناس بعمله سمّع الله به سامعَ خلقه يوم القيامة، فحقره وصغره) . رواه أحمد

٢٠- يقال أن المعتمر له خصوصية بمقدمه على الله.. كيف هذا؟

قال رسول الله ﷺ : الغازي في سبيل الله، والحاج والمعتمر وفد الله؛ دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم. رواه ابن ماجه

٢١- هل صحيح أن الأجر على قدر المشقة، وعلينا الابتعاد عن الراحة والترفه في العمرة؟

ربنا يريد بنا اليسر، لذا الواجب ألا نسعى إلى المشقة والتعب، فقد ورد عن عقبة بن عامر الجهني أنه قال: نذرت أختي أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة لا تغطي رأسها-. فأتى عليها رسول الله ﷺ فقال: ما بال هذه؟ قالوا: نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة! فأمرها النبي ﷺ أن تركب وتهدي هدياً. رواه أبو داود، وللمسلم البحث عن الأيسر له في الأداء، وإن وقعت به

مشـقة فعليـه بالصبر، لأن الأجر علـى قدر صبره على المشـقة، لقوله ﷺ لعائشة: «أجرُكِ على قدر نصبك أي: مشقتك». رواه البخاري.

٢٢- على من تجب العمرة؟

تجب على: المسلم والمسلمة، العاقل، البالغ، الحر، المستطيع للزاد والراحلة.

٢٣- كيف تتحقق الاستطاعة في العمرة؟

تتحقق بصحة البدن، فالشيخوخة أو المرض الذي لا يرجى الشفاء منه موانع عن الأداء، وأيضا بأمان الطريق على النفس والمال، مع توفر الزاد ووسيلة الوصول.

٢٤- هل يُشرع الذهاب بالصغير إلى العمرة؟

نعم، جاء عن ابنِ عباس رضي الله عنهما أن امرأة رفعـت إليه صبياً فقالـت: ألهذا حج؟ قال: «نعم، ولـك أجـر». رواه مسـلم، وتكون عمـرة الصبي نافلة وله أجر، وتلزمه عمرة الإسلام بعد بلوغه.

المحرم للمرأة:

٢٥- هل بمقدور المرأة أن تذهب للعمرة لوحدها؟

يشترط على المرأة أن يكون معها المحرم لكل سفر.

٢٦- ما المقصود بالمحرَم للمرأة؟

المقصود بالمحرم ذلك المسلم الذكر البالغ الذي يرعى أمر نساء بيته، مثل الزوج أو ممن يحرم عليهم تحريماً مؤبداً بسبب النسب أو المصاهرة أو الرضاع.

٢٧- بيان المحرّمات من النساء:

المحرّمات من النسب: الأمهات، الجدات، الأخوات، البنات، العمات، الخالات قاعدة: كل عمة وخالة لشخص فهي عمة وخالة لذريته-، وبنات الأخت أو الأخ.

المحرمات من الرضاعة: الأم من الرضاعة، وكل ما يتصل بها يعتبر في حكم القرابة لمن أرضعته فقط.

مثاله: أخته من الرضاعة، خالته من الرضاعة، جدته من الرضاعة.

المحرمات من المصاهرة: زوجة الأب وإن لم يدخل بها الأب، أم الزوجة، جدة الزوجة، بنت الزوجة بشرط الدخول على أمها-، زوجة الابن...وكل ما سبق يعدّ تحريمه تحريماً مؤبداً.

٢٨- هل يكون الرجل محْرَماً لأخت زوجته؟

أخت الزوجة من المحرَّمات على الرجل تحريما مؤقتا، فلذا لا يجوز لها الذهاب مع زوج أختها في السفر، أو الخلوة بها .

٢٩- هل يجوز سفر مجموعة من النساء الثقات إلى العمرة من غير محرم؟

أجاز بعض العلماء ذلك، لكن الحديث واضح باشتراط المحرم للمرأة، لقوله ﷺ : «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم» رواه البخاري.

وعن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ قال: «لا تسافر المرأة إلا ومعها محرم» فقال رجل: يا نبي الله، إني اكتتبت في غزوة كذا، وامرأتي حاجة؟ قال: «ارجع فحج معها». ويلاحظ أن النبي ﷺ لم يستفصل عن رفقة الزوجة، فدلّ على وجوب المحرم.

٣٠- امرأة لا محرم لها إلا الأخ، ويشترط عليها المال ليكون معها في العمرة، فهل تدفع له؟

لا بأس أن تدفع له ما ييسر العمرة معها.

٣١- متى يكون الصبي محرَما لأمه؟

إذا تم البلوغ، فله أن يكون محرما لمحارمه.

٣٢- هل تستأذن المرأة من زوجها لأداء العمرة؟

نعم، تستأذن منه لمكانته وحقّه.

٣٣- امرأة لا محرَم لها إلا زوجها، وهو ممتنع عن الذهاب معها إلى العمرة، ماذا تعمل؟

عليها أن تصبر، ويخشى على الزوج الإثم إن لم يكن له مانع شرعي في الرفض.

٣٤- امرأة سيوصلها زوجها إلى المطار، ويستقبلها والدها في مطار جدة، فهل فعلها صحيح؟

نعم، لمسافة السفر اليسيرة، ولأنها ستكون مع محرمها في البلد الآخر.

٣٥- هل يجوز أخذ الخادمة مع أهل الكفيل للعمرة؟

حكم منع النسـاء من السـفر من غير محرم يشمل كل أنثـى، إلا إذا خشـيٍ علـى الخادمة المسـلمة لو بقيت لوحدها، فحفاظاً عليها يُشـرع ـ إن شاء الله ـ أن تذهب مع الأسرة للعمرة.

المال في العمرة

٣٦- هـل تجوز العمـرة من قرض ربـوي، أو بما يقوم به البنك الربوي من أنشطة لموظفيه؟

يجـب علينا الإبتعـاد عن الربـا لأنه مـن الكبائر، وينبغـي أن لا يُتقـرب إلـى الله به، لكـن لما كانت العمرة يغلب عليها العمل البدني فحكم الذهاب إليها بنفقة فيها كسـب محرم، أنها صحيحة، لكن عليه إثم الربا.

٣٧- هل يمكن الاقتراض من الوالد لأداء العمرة؟

مـن لم يكن عنده مال فـلا تجب عليه العمرة، وإن تبرع والده له فهذا حسن.

٣٨- شـخص يريد أخذ والديه للعمـرة على نفقته ولم يذهب للعمرة، فهل صحيح تبرعه هذا؟

لا بأس بهذا، وهذا من البرّ بالوالدين.

٣٩- هل لابد أن يعتمر المسلم من ماله الخاص؟

لا دليـل على هـذا، فإن توفر المـال الحلال من أي جهة ـ من غير سـؤال له ـ فـلا بأس أداء العمرة به.

٤٠- ما حكم تبرع الزوجة لتكاليف عمرة زوجها؟

لا بـأس بذلك، ولها الأجـر على فعلها، وهذا فيه دلالة على حسن العشرة والمحبة.

٤١- هل يجوز أن يعتمر الإنسان من الزكاة؟

نعـم يجـوز، لأن الحـج والعمـرة من سـبيل الله، وهذا ما ذكره النبي ﷺ.

٤٢- ما أجر إعطاء إنساناً مالاً لأداء العمرة؟

الـدال علـى الخيـر كفاعلـه، والنبي ﷺ قـال: «.. ومن يسّـر على معسـر، يسّـر الله عليه فـي الدنيا والآخرة» . متفق عليه.

٤٣- شـخص عليه ديون مستوفاة السـداد في وقتها من غير تأخير، هل يستطيع أن يعتمر؟

نعم، فالديون العقارية أو التجارية ليست بمانعة له من الأداء.

٤٤- هل صحيح أنه يجب الإستئذان لمن كان عليه ديْن قبل الذهاب؟

غير صحيح، لكن يمكنه الذهاب وإن لم يستأذن، إن كانت عنده نفقة تكفي القسط، أو كان السداد في موعده، فإن كانت الرحلة مانعة من التسديد فعليه المبادرة بتسديد القرض وتأجيل العمرة، لأن حق العباد مقدم على حق الله في مثل هذا.

٤٥- شخص عليه قرض مالي وأراد أن يسدده فلم يجد صاحبه. هل بمقدوره العمرة؟

نعم، لكن تقديم الديْن أوجب إن كان الديْن حالا.

٤٦- هل تُشرع الاستدانة لأداء العمرة؟

لا تشرع، لأن من لا يملك النفقة فلا تجب عليه العمرة، وهذا يعدّ من عدم الاستطاعة.

٤٧- امرأة عملت جمعية-، هل بإمكانها أن تعتمر من هذا المال؟

لا بأس بهذا، لأن هذا المال مقدور على سداده في وقته، ويعتبر في حكم التملك له.

٤٨- إنسـان يريد أن يعتمر عن والده الذي أدّى العمرة، ثم مات. هل يشرع هذا؟

الأولـى الإكثـار لـه بالدعـاء، ويكثـر الولـد مـن الصالحات لنفسـه؛ لأنه بحاجة للحسنات، خشية الفتن في حياته.

٤٩- هل على المجنون عمرة؟

ليس عليه عمرة، لفقده العقل.

٥٠- من نـذر أن يعتمر، لكنه لم يحـجّ حجة الفريضة، ماذا يعمل أولا ؟

أفتـى ابـن عمر رضي اللـه عنهما وعطـاء أنه يبدأ بفريضة الحج، ثم يفي بنذره.

الدورة الشهرية :

٥١- امرأة تعلم أن حيضتها ستأتي وقت أداء العمرة، فهل تعقد النية وتمضي للعبادة، أو تؤجّل العمرة؟

تعقد النية وتمضي للعمرة، وتؤخر عملها بعد طهرها، وذلك لحديث: الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت -أي الميقات- تغتسلان وتحرمان، وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت. رواه أبو داود.

٥٢- هل يجوز لمن تتوقع وقوع حيضتها في وقت العمرة أن تأخذ حبوباً رافعة للدورة؟

يجوز ذلك، ومن بعد سؤال أهل الطب عنها.

٥٣- هل يجوز للحائض الدعاء ؟

نعم، بل يندب لها الإكثار منه.

٥٤- بعض النساء يتأخرن عن العمرة لوجود المشقة.. ما حكم ذلك؟

الحج والعمرة دائما فيه الزحام ويتضمن للمشقة، لكنه جهاد العاجز عن مواطن القتال، قال النبي

ﷺ: «جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة: الحج والعمرة». رواه النسائي.

٥٥- هل يجوز لمن أراد العمرة الذهاب من غير أن يستأذن من مسؤوله في العمل؟

لا يجوز ذلك، لأن ذهابه من غير استئذان فيه عدم وفاء بالعقود مع عمله، وهو أمر واجب مقدم على النوافل الشرعية، والوفاء بالعهد من صفات المؤمنين

٥٧- هل يجب الاستئذان من الوالدين للعمرة؟

نعم، لعظيم مكانتهما وحقهما .

٥٨- ماذا يستحب فعله لمن أراد العمرة؟

يستحب له: تطبيق سنن الفطرة، الاغتسال، تجديد العهد والتوبة مع الله سبحانه، حث الأهل على تقوى الله، وتوديعهم، وكتابة وصيته إن كانت عليه ديون.

٥٩- هل نفعل سنن الفطرة في البيت أو الميقات؟

فعل السنن في البيت أفضل من الميقات لتيسره فيه.

٦٠- هل يجوز للمرأة أداء العمرة وهي في العدّة؟

في عدة الوفاة لا يجوز للمرأة السـفر للعمرة، أما المعتدة للطلاق الرجعي فلابد من إذن زوجها.

٦١- ما حكم تطييب ثياب الإحرام؟

الثياب ثوبا مسه زعفران أو ورس». متفق عليه.

المبحث الرابع

الميقات

٦٢- ما المقصود بالميقات؟

الميقـات: هو الزمان أو المكان المعدّ لفعل النسـك، وقد شـرعها النبي ﷺ بحيث لا يتجاوزها المسلم إلا بالإحرام، لمن أراد العمرة أو الحج.

٦٣- إلى كم قسم ينقسم الميقات؟

ينقسم إلى قسمين: زماني ومكاني.

٦٤- ما المقصود بالمواقيت الزمانية؟

هو زمان لأداء الحج فيه أي: أشـهر الحج-، وهي شوال وذو القعدة، والعشر الأول من ذي الحجة.

٦٥- مـا المواقيـت المكانيـة التي وقّتهـا النبـي ﷺ لأداء العمرة والحج منه؟

المواقيـت المكانية خمسـة: ذو الحُلْيفة ميقات أهل المدينة النبوية، والجُحْفَة ميقات أهل الشام ومصر، قَـرْن المنـازل ويُقال له السـيل الكبيـر ميقات أهل

نجـد، يَلمْلَـمْ ويطلـق عليه السَّـعدية ميقـات أهل اليمن، وذَات عِرْق ميقات أهل العراق، فمن أراد العمـرة أو الحجَ وحـاذى أي ميقات، فيجب عليه أن لا يتجاوزه إلا بالإحرام.

٦٦- من كان يسـكن بين الميقات ومكـة، وأراد العمرة، فمن أين يحرم؟

إحرامـه من مكانه الذي هو فيه، ولا يلزمه النزول إلى الميقات ثم الذهاب إلى مكة.

٦٧- المقيـم في مكة وليس من أهلهـا- إذا أراد العمرة، من أين يحرم؟

مـن أراد العمـرة من المقيمـين أو الوافديـن في مكة فيشـرع لهم الإحـرام من منطقة الحِـل مثل التنعيم، لأمر النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها في ذلك.

٦٩- ماذا يُقال للمسافر؟ وبم يُوصى؟

نقـول للمسـافر: «أسـتودع اللـه دينَـك وأمانَتك وخـواتم أعمالـك». ويردّ هـو: «اسـتودعك الله الـذي لا تضيـع ودائعـه»، ونوصيـه بتقـوى اللـه وحفظ نفسه ودينه، والإخلاص في عمله.

الميقات من الجو:

٧٠- متى يُشرع قول دعاء السفر؟

عند الخروج من البيت، ولا بأس لو تم قوله في الطائرة قبل الإقلاع.

٧١- من لبّى قبل بلوغ الميقات بقليل احتياطاً خشية فواته، هل عليه شيء؟

لا شيء عليه، والإحتياط مطلوب؛ حذراً من سرعة الطائرة.

٧٢- نتيجة لسرعة الطائرة تأخر معتمر قليلاً في الإهلال بالتلبية، فما الحكم في فعله؟

لا بأس فيه، والعبرة في محاذاة الميقات والنية، وليست المطابقة تماماً .

٧٣- ماذا على من تجاوز الميقات وفي نيته العمرة، ولم يلبس الإحرام إلا بعده ؟

عليه الفدية لأنه ترك واجباً من غير عذر، وتُؤدى الفدية في مكة.

٧٤- مـن لبـس الإحرام من بيتـه وفي نيتـه العمرة، ولم يهلّ إلا بعد تجاوز الميقات، ما حكم صنيعه؟

عليه الفدية؛ لعدم الإهلال من الميقات.

٧٥- نتيجة لضعف صوت المضيف في الطائرة لم يتبين للبعـض موعد الإحرام، ولم يحـرم إلا بعد تجاوز الميقات.. ما حكم ذلك؟

مـن لم يسـمع المضيف ولـم يحـرم إلا بعد تجاوز الميقـات فعليـه دم يذبـح فـي مكـة ويـوزع علـى فقرائها، ولكن ليس عليه إثم للجهل.

٧٦- هل جدة تعدّ من المواقيت التي نحرم فيها؟

جـدة ميقات لأهلها فقـط، أما الأفاقـي أي الذي يأتـي من خارجها- فهذا عليـه الإحرام من أقرب ميقات له في طريقه.

٧٧- مـاذا يفعل مـن ظن أن الميقات يكـون بعد النزول في جدة، وفي نيته أداء العمرة؟

لا شـيء عليه بسبب الجهل، لكن ينبغي عليه أولا أن يسـأل عـن عبـادته.

٧٨- من ذهب إلى جدة للتجارة أو لزيارة الأهل، ثم نوى العمرة بعد ذلك فيها، من أين يحرم؟

إن لم يكن في نيته ابتداء العمرة فإنه يحرم من المكان الذي نوى فيه الفعل، ولا شأن له بالميقات، لأن الميقات إنما يكون لمن في نيته مسبقا أداء العمرة ومر بمحاذاته، فإن لم يحرم من الميقات فعليه الكفارة.

٧٩- عند قرب موعد الإحرام تذكر المعتمر أنه قد وضع إحرامه في الشنطة. ماذا يفعل؟

يحرم بإزار ويضع الثوب على عاتقيه، وإن لم يتيسر له إزار يُحرم بالسراويل، ثم يلبس الإحرام لاحقا.

٨٠- إن نزل في جدة بملابسه المعتادة لخجله أن ينزل بالسراويل فقط.. ما حكم عمله؟

عليه الفدية في هذا الفعل لارتكابه محظوراً من محظورات الإحرام.

٨١- من نام لتعبه في السفر فلبس الإحرام بعد الإستيقاظ. ما حكم ذلك؟

لا شيء عليه ويلبس إحرامه متى استيقظ، لأنه لم يتعمد ذلك.

٨٢- إن كانت الطائرة ستقلع قبل أذان العصر، فهل يجوز جمع صلاة العصر مع الظهر قبل السفر؟

يجوز جمعهما في وقت الأولى للحاجة، لكن من غير قصر للرباعية.

٨٣- نتيجة للسفر؛ تأخر المعتمر في أداء صلاة المغرب.. فمتى يؤديها؟

يؤديها جمع تأخير مع صلاة العشاء في مكة.

٨٤- ما الواجب على المحرم تذكره وهو في مطار المغادرة أو الوصول؟

عليه بالصبر إن حصل له أي تأخير، ولا يرفع الصوت بالصراخ والسفاهة من القول، وإن كان في مطار جدة للوصول فهو محرم متلبس بالعبادة، وعليه الإكثار من الذكر والدعاء.

الميقات من البر:

٨٥- متى يُشرع قول دعاء السفر؟

يشرع ذلك عند ركوب السيارة للانطلاق للسفر.

٨٦- هل هناك من سنّة في مسجد الميقات؟

ليس هناك سنة أي صلاة- تختص بمسجد الميقات ولا بالإحرام، لكن النبي ﷺ أهلّ بعد أن صلّى فريضة ثم لبّى.

٨٧- معتمر مرّ على الميقات ولم يصلّ ركعتين للإحرام، هل فعله صحيح؟

لا تُشرع الصلاة للإحرام، والنبي ﷺ صلى في وادي العقيق لأنه واد مبارك.

٨٨- ميقات البر، هل يُشترط النزول فيه، أو يكفي محاذاته والإهلال قربه، ثم السير؟

لا يشترط النزول فيه، فقط يكفي المحاذاة ثم الإهلال، لكن النزول للاغتسال وعمل سنن الفطرة مشروع لمن لم يفعلها في بيته.

٨٩- مـن نزل فـي الميقات، ولـم يتمكن من تطبيق سـنن الفطرة لأي سبب، فهل عليه شيء؟

تطبيق السنن والاغتسال من الآداب والمستحبات التي حث عليها ديننا، وقد فاته خير وأجر كثير من لم يقم بها.

٩٠- هل تطبيق سنن الفطرة مستحب للمرأة أيضاً ؟

نعم، مثل إزالة شعر الإبط والعانة وقص الظفر.

٩١- هـل يجوز إدخـال المصحف في حمـام الميقات أو غيره خشية الضياع؟

لا حرج عليه إن خشي من ضياعه .

٩٢- لطول المسـافة إلى مكـة، هل بالإمكان الاسـتماع إلى أشرطة التسجيل النافعة؟

هذا من الأعمال النافعة، ويجب أن يبتعد المسـلم عن اللهو الباطل والمعازف وما شـابهه، وعليه أن يكثر من التلبية والدعاء.

المبحث الخامس

الإحرام

معلومات عامة.

٩٣- ما المقصود بالإحرام؟

هو الدخول في نسـك العمـرة، ويكون بعقد النية في القلب، ثم بالإهلال بهذه الشعيرة، بقول لبيك اللهم بعمرة-، مع البعد عن المحظورات.

٩٤- ما حكم الإحرام ؟

الإحـرام مـن أركان العمـرة، وهو بمثابـة النية في العمـل، وأيضـاً مثل تكبيرة الإحـرام في الصلاة، التي تمنع المصلي عن بعض الأمور المباحة.

٩٥- هل يمكن لبس الإحرام من البيت، قبل السفر؟

نعـم، وارتداء الإحـرام ليس دخولاً في النسـك، والواجـب يتحقـق فـي النيـة والإهـلال بمحاذاة الميقات.

٩٦- مـن ارتدى الإحرام، ولـم يطبق سـنن الفطرة، فهل حقق السنّة ؟

سـنة النبي ﷺ التنظف والتطيب عند الدخول في العبادات تعظيماً لشرع الله.

٩٧- هـل ارتداء ملابـس الإحرام يلزم بعـده عدم قصّ الشعر أو الظفر وغيرها؟

مجـرد اللبس للاسـتعداد لا يمنع مـن قص الظفر ووضع الطيب على الجسد، وغيرها من المباحات قبل نية الإحرام والإهلال بالعمرة.

٩٨- ما حكم الاغتسال أو الوضوء مع الإحرام؟

الطهارة عند الإحرام من المستحبات.

٩٩- هل يشترط أداء ركعتين للإحرام؟

لا يشـترط، وقال بعض الفقهاء باستحباب ذلك، والراجح ـ والله أعلم ـ أفضلية الإحرام بعد صلاة فريضة.

١٠٠- من يخـش زيادة المرض، فهل عليه شـيء لو خلع إحرامه بعد النية ورجع إلى بلده؟

من السنّة لمن كان يخشى المرض أن يشترط عند إهلاله، فيقول: «فإن حبسني حابس فمحِلي حيث حبستني» ثم لا شيء عليه إن قطع عمرته لوجود العذر، أما من لم يشترط فلا ينبغي عليه قطع العمل.

١٠١- هل يشرع لمن لم يخش المرض أن يشترط؟

النبي ﷺ لم يعلم الاشتراط إلا ضباعة بنت الزبير لأنها خشيت المرض، وعلى المسلم أن يهلّ من غير اشتراط.

١٠٢- ما الفرق بين الاشتراط والإحصار؟

الاشتراط: أن يشترط المحرم عند إحرامه بقوله: «إن حبسني حابس فمحِلي حيث حبستني» بسبب المرض أو هناك ما يتوقع حدوثه من موانع على العمرة، فإن وقع المانع، يتحلل ولا شيء عليه.

والإحصار: أن يمنع شيء المعتمر، وهو لم يشترط، فإن وقع المانع من العمرة فعليه التحلل بقص الشعر أو حلقه والنحر.

١٠٣- إن خشيت المرأة الحيض قبل الذهاب للعمرة، ولابد أن تسافر، فماذا تفعل؟

تغتسل وتهلّ بالعمرة من الميقات، وإن خشيت أن لا تطهر قبل الرجوع فلها عند التلبية أن تشترط، ولا شيء عليها لاحقا لو لم تؤدِ العمرة.

١٠٤- إن حاضت المرأة قبل الإهلال، هل تستمر بعملها، أو تلغي عبادتها؟

تكمل عملها، لكن تعمل العمرة بعد الطهر.

١٠٥- إن حاضت المرأة بعد تجاوز الميقات، وبعد الشروع بالتلبية فماذا تفعل؟

تواصل تلبيتها، والحيض ليس بمانع من الدعاء والتهليل والتكبير، لكن ليس عليها أداء أعمال العمرة إلا بعد أن تطهر.

١٠٦- من تناولت رافعا للحيض قبل العمرة، ومع التعب نزل عليها مثل الكدرة، فما حكمه؟

لا تلتفت إليه، حتى وإن استمر، ما دام لم يكن دما خالصاً.

١٠٧- من حلق شعر رأسه بناء على فتوى خاطئة عند لبس إحرامه، ماذا يفعل؟

الواجب ابتداء سؤال أهل العلم، ومثل هذا يحلق أو يقصر حسب وجود الشعر، بعد الفراغ من العمرة.

مباحات في الإحرام .

١٠٨- ما المقصود بالمباحات ؟

أي الأشياء التي لا بأس بفعلها فترة الإحرام .

١٠٩- لبس الساعة والحزام وفيهما الخيوط. هل يعدّان في حكم لبس المخيط؟

لا تعد من المخيط، لأن المقصود بالمخيط ما أحاط وفصَّل الجسد من الملابس، لحديث: «لا يلبس المحرم القميص ولا البرنس ولا السراويل ولا العمامة» رواه أبو داود.

١١٠- النعال المخيطة، هل يجوز لبسها للإحرام؟

نعم، والنعال المخيطة لا تعدّ من المحظورات.

١١١ – من وضع مشبكا في الإحرام لتفادي سقوطه وظهور العورة. هل يعدّ هذا من تفصيل الجسد؟

لا بأس بهذه الأشياء لتثبيت الإحرام.

١١٢ – هل الإزار المغلق من جميع النواحي غير مفتوح– يجوز لبسه كإحرام؟

يجوز هذا، لأنه لم يخرج عن كونه إزاراً.

١١٣ – من تطيّب على جسده، ثم سقط منه شيء على إحرامه عند ارتدائه. هل يجب غسله؟

لا يجب عليه غسله، لعدم تعمد وضعه على إحرامه.

١١٤ – الإحرام الذي فيه تطريز ونقش على حافته، هل يعدّ من المخيط؟

لا يعدّ من المخيط، لكن على المسلم أن يبتعد عن التميز في اللباس بين أصحابه، أو مع المسلمين.

١١٥ – من لم يجد إحراماً أبيضاً، ولم يتيسر له إلا لبس إزار ملون. فهل فعله صحيح؟

ثبت عن النبي ﷺ حبه للبس الأبيض من الثياب،

والألـوان الأخرى جائزة، لكن الأولى البعد عما كان مميزا في لبسه عن الغير.

١١٦- هل يشرع تغيير الإحرام لوساخة أو عرق عليه؟

نعم، ولا بأس بتغييره لأي سبب.

١١٧- معتمر نسي خلع السراويل أو الفانيلة أو الجورب، ما حكم هذا النسيان؟

الناسـي لا شـيء عليه، ومتى ما أُخبر فينبغي عليه أن يخلع المخيط، ولا إثم عليه إن شاء الله.

١١٨- من ترك سـرواله عليه عند لبسـه إحرامه للخجل، فهل عليه كفارة لتعمده هذا الفعل؟

إن تعمد هذا مع علمه بالخطأ، فتجب عليه الكفارة لأنه ارتكب محظوراً في الإحرام.

١١٩- هل يُشرع إلباس الصغير الإحرام؟

نعم، مع تعليمه ما يتعلق بالعمرة.

١٢٠- مـا الحكـم إذا نُزع الإحـرام عن الطفل ثم إلباسـه ملابسه المعتادة؟

لا شيء عليه، وغير البالغ ليس بمكلف.

١٢١- هل يشرع أن تحرم امرأة بملابس مخصوصة ؟

المرأة تُحرم في ملابسها المعتادة الساترة، أما التخصيص بألوان بيضاء أو خضراء فلم يثبت فيه دليل.

١٢٢- هل يجوز للمرأة لبس خاتم الذهب وغيره بعد الإهلال بالعمرة؟

لا بأس في ذلك، لكن عليها البعد عن الزينة وما يلفت النظر إليها، وحتى لا تتعرض أيضاً إلى السرقة.

١٢٣- هل يجوز وضع المراهم بعد الإحرام؟

يجوز ما دام للعلاج، أو بعيدة عن التطيب والترفه.

١٢٤- هل يشترط لبس نوع معين من النعال مع الإحرام؟

يجوز لبس أي نعال حين الإحرام حتي ولو كان فيه خيط، ولم يحدد النبي ﷺ شيئاً معيناً في ذلك.

١٢٥- ما حكم التلبيد الجلّ- على الشعر؟

جائز، وهذا فعله النبي ﷺ.

١٢٦- هل لبس المرأة للخفّ القماشي ممنوع؟

غير ممنوع، فيجوز لها هذا .

١٢٧- ظفر يكاد أن يسقط، هل يجوز للمحرم قطعه؟

نعم، ولا يعد هذا الفعل وقوعاً في المحظورات .

١٢٨- ما حكم قص الظفر بلأسنان بغير شعور؟

لا شيء عليه، لأنه لا يدخل في التعمد.

١٢٩- هل قضم قطع- شيء من الشفة يعدّ من المحظورات؟

لا شيء فيه، ولأنه إزالة جلد ميت.

١٣٠- هل الكحل أو الحناء يؤثران على إحرام المرأة؟

لا يؤثران، والأولى إزالتهما حتى لا تلفت إليها النظر إن كانت لا تستر الوجه أو اليدين.

١٣١- هل يجوز استعمال المظلة للمحرم؟

نعـم، فعـن أم الحصـين رضـي اللـه عنهـا قالت: حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع؛ فرأيت أسـامة بن زيد وبلالا وأحدهما آخـذ بخطام ناقة النبي ﷺ والآخر رافع ثوبه يسـتره من الحر، حتى رمـى جمرة العقبة. رواه مسـلم. وقـال عبدالله بن عامر: خرجت مع عمر فكان يطرح النطع بسـاط من جلد- على الشـجرة، فيستظل به وهو محرم.

أخرجه ابن أبي شيبة.

١٣٢- ما حكم استعمال فرشاة الأسنان للمحرم؟

نعم، ولا يعدّ المعجون من التطيب.

١٣٣- هل يمكن استعمال مزيل العرق؟

نعم، إن كان لإزالة الرائحة وليس للتطيب.

١٣٤- مـن حكَّ رأسـه فسـقطت بعـض الشـعرات.. ما حكم ذلك؟

لا شيء عليه، وهذا من الشعر الميت المتساقط.

١٣٥- يقولـون: أن حكَّ الرأس يكون مـن غير عنف أو احتكاك! هل هذا صحيح؟

ورد عن عائشـة رضـي الله عنها أنها سُـئلت عن المحـرم يحـكّ جسـده؟ قالـت: نعـم فليحككـه وليشـدد. رواه البخاري ومسـلم ومالـك. وزاد: ولو رُبِطت يداي ولم أجد إلا رجلي لحككت.

١٣٦- هل يجـوز اسـتعمال الفازلين- لوضعـه مثلا بين الفخذين؟

يجوز، ولا بأس التداوي بأي دواء.

١٣٧- هل اللفائف الضاغطة المعينة للمشـي حول القدم، تعدّ من المخيط؟

لا تُعد من المخيط، ويجوز استعمالها.

محظورات الإحرام:

١٣٨- ما المقصود بالمحظورات؟

المحظورات: هي أشياء محددة، واجب على المعتمر (الرجل والمرأة) الابتعاد عنها في فترة الإحرام فقط.

١٣٩- ما المحظورات العامة التي يشترك فيها الرجل والمرأة في وجوب تجنبها؟

المحظورات العامة: قص الأظفار، قص الشعر، استعمال الطيب (العطورات)، الجماع ومقدماته، النكاح والخِطبة، صيد البر أو الإعانة عليه.

١٤٠- ما المحظورات الواجب على الرجل -خاصة- تجنبها؟

يحرم على الرجال خاصة بعد الدخول في النسك: تغطية الرأس، لبس المخيط (المحيط) للجسد.

١٤١- ما معنى قول بعض الفقهاء: لا يلبس المحرم الرجل المخيط؟

المخيط: يقصد به لبس ما يُحيط بالجسد ويظهر حدوده، ويقال فيه المحيط، والنبي ﷺ حدد ما

يحرم على الرجل لبسه، فقال: لا يلبس القمص، ولا العمائم، ولا السراويلات، ولا البرانس، ولا الخفاف. رواه البخاري.

١٤٢- وضع البخور والطيب على الإحرام، هل يعد من المحظور، خاصة مع بقاء الرائحة بعد النية؟

الواجب على من فعله غسل ثوبه وإزالة الرائحة منه، وإن كان جاهلاً فلبسه ثم علم بعد الدخول في النسك ولم يتمكن من الإزالة فلا شيء عليه.

١٤٣- إذا قامت الزوجة بتبخير الإحرام الجديد بعد أن غسلته، وبدون علم الزوج. فماذا عليه أن يصنع؟

متى ما علم بهذا فالواجب غسله إن تيسر له، وإذا أدى العبادة به جهلاً فلا شيء عليه.

١٤٤- ما المحظورات الواجب على المرأة -خاصة- تجنبها عند إحرامها؟

يحرم عليهن خاصة: لبس القفازين والنقاب.

١٤٥- هل يشرع للمرأة أن تسفر (تكشف) عن وجهها في العمرة ولا تنتقب؟

نعـم، لحديث ابـن عبـاس قـال: «كان الفضل بن عباس رديف رسـول الله ﷺ فجـاءت امرأة من خثعـم، فجعـل الفضـل ينظـر إليهـا وتنظـر إليه، وجعـل النبي ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشـق الآخر». ولها التغطية بأي ساتر غير النقاب.

١٤٦- هل بإمكان المرأة ربط غطاء الوجه على الرأس؟

لا بأس بهذا إن كان لا يثبت إلا بذلك.

١٤٧- إذا نسـيت المـرأة أن تخلـع نقابهـا أو قفازيهـا. مـا الكفارة الواجبة عليها؟

لا شـيء عليهـا، وبعـد أن تتذكر أو تُنبـه ينبغي أن تبادر إلى خلعهما.

١٤٨- لـم تخلـع امـرأة نقابهـا لوجود رجـال قربها، هل فعلها صحيح؟

ينبغي عليها تغطية وجهها بأي شـيء غير النقاب، وإلا عليها الفدية.

١٤٩- هل يشترط في غطاء الوجه للمرأة أن لا يمسّ وجهها؟

ليس هناك دليل على هذا الشرط.

١٥٠- هل مـا يفعله المعتمر من المعاصـي ينقص من أجر العمرة؟

المعصيـة مطلقـا تنقص من ثـواب العمـرة، لقوله تعالـى: ﴿فمـن فرض فيهـن الحج فـلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾ (البقرة: ١٩٧).

١٥١- ما ضابط الجدال المنهي عنه في العمرة؟

الجدال أنواع:

الأول: جـدال يـراد به إثبات حق بالحسـنى، فهذا واجب، حتى وإن كان الإنسـان في الحج، ونظيره ما يحدث في المسـاومة عند الشراء، مع الحذر من رفع الصوت واللجاج في الكلام.

الثانـي: جدال فـي أمور ليسـت حقـا ولا باطلا، كتخاصـم الأصدقاء في أمور مباحـة، فهذا منهي عنه لخشية تحريك النفس للباطل.

الثالـث: الجدال بالباطـل، ومثاله الخصام بخلاف الحق انتصاراً للنفس المخطئة. ولهذا وجب سؤال أهـل العلـم، ليبعـد الإنسـان نفسـه عـن الجـدال المذموم.

١٥٢- هل الفدية واجبة على كل من وقع في محظور؟

لا يخلو فاعل المحظور من أحوال:

الحالـة الأولى: أن يفعله وهـو معذور، إما بالجهل أو النسيان، فهذا لا إثم ولا فدية عليه.

الحالـة الثانيـة: يفعله عمداً، لكن لعـذر يبيح فعل المحظور فلا إثم عليه، وعليه الفدية فقط.

الحالـة الثالثـة: أن يفعلـه عمداً بلا عـذر، فهو آثم وفديته على أقسام:

الأول: ليس فيه فدية: مثل عقد الزواج.

الثانـي: ما فديته صيام ثلاثة أيام، أو ذبح شـاة، أو إطعام سـتة مسـاكين لكل مسـكين نصـف صاع-، وهذا إن فعل: إزالة الشـعر، قص الظفر، التطيب، المباشـرة لشـهوة، لبـس القفازين، انتقـاب المرأة، لبس الرجل للمخيط، تغطية رأسه.

الثالث: فدية الصيد .

١٥٣- هل فدية المحظورات على التخيير أو الترتيب؟

هـي على التخييـر، لكن الأكمـل والأفضل البدء بالنحر، ثم الإطعام، وأخيراً بالصيام.

١٥٤- ما الجهل الذي يُعذر به المحرم؟

الذي يُعذر به: الجهل بحكم ما وقع فيه، أما الجهل بما يترتب على الفعل من فدية فليس بعذر.

الإهلال بالعمرة والتلبية:

١٥٥- ما معنى الإهلال بالعمرة؟

الإهلال هو الدخول بالنسك.

١٥٦- ما حكم قول: نويت أن أعتمر..-؟

العمرة فيها إهلال ببدء الدخول في النسك، وهو قولنا: لبيك بعمرة.

١٥٧- ما حكم التلبية؟

سنة مؤكدة، وقال بعض الفقهاء إنها واجبة في نطقها مرة واحدة.

١٥٨- ما صيغة التلبية؟

عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إن رسول الله ﷺ أهلَّ بالتوحيد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك،لا شريك لك». رواه مسلم

١٥٩- ما معنى قولنا: لبيك اللهم لبيك؟

معنى التلبية: استجابة بعد استجابة لأمر الله تعالى.

١٦٠- هل تشرع الزيادة في التلبية ؟

نعم، لأن النبي ﷺ سمع بعض الصحابة يدعون بغير تلبيته ولم ينكر عليهم، قال نافع: وكان ابن عمر يزيد فيها أي التلبية: لبيك وسعديك والخير بين يديك، لبيك والرغباء أي: الطلب والمسألة إليك والعمل.

١٦١- هل يستحب في التلبية رفع الصوت؟

نعم يستحب هذا للرجال، لأن النبي ﷺ لما سُئل: ما أفضل الحج؟ قال: العَجُّ رفع الصوت، والثَّجُّ نحر الهدي. رواه الترمذي.

وقال رسول الله ﷺ: أتاني جبريل فقال: يا محمد، مُر أصحابك فليرفعوا أصواتهم فإنها من شعائر الحج. رواه أحمد.

١٦٢- هل على المرأة تلبية مثل الرجل؟

نعم، ولها أن ترفع الصوت إن لم تكن بقرب رجال أجانب .

١٦٣- ما ما المواضع التي يستحب الحرص بالتلبية فيها؟

ذكر العلماء أنها تستحب عند الركوب أو النزول، وكلما علا شرفا مرتفعا أو هبط وادياً أو لقي ركباً، وقال الشافعي: ونحن نستحبها على كل حال.

١٦٤- متى يتوقف الملبي عن التلبية؟

إذا رأى بيوت مكة، وقيل إذا رأى الحرم، والأمر فيه سعة.

١٦٥- هل يشترط عند التلبية الإضطباع (إخراج الكتف الأيمن)؟

الإضطباع لا يكون إلا عند البدء بالطواف، ثم على الإنسان بعده أن يغطي كتفيه.

١٦٦- هل على الصغير تلبية؟

نعم، إن تيسر له، ويمكن أن يلبي عنه وليه.

١٦٧- هل يشرع الدعاء مع التلبية؟

لا بأس في هذا .

المبحث السادس

ما يمكن أن يقع أثناء الطريق

١٦٢- ما الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها المعتمر؟

ينبغي أن يتحلّى بالصبر، وغضّ البصر، والحديث بالنافع من القول، والإكثار من التلبية والتهليل والتكبير.

١٦٣- من نام أكثر الطريق ولم يلبِّ إلا قليلاً، هل عليه شيء؟

لا شيء عليه لأنه أتى بالقدر الواجب من التلبية، والإكثار من التلبية فيه إظهار لسنة النبي ﷺ، ويدرك المسلم بها أجراً كثيراً.

١٦٤- من نقض وضوءه، فهل يلزمه التوضؤ للتلبية؟

لا يلزم للتلبية الوضوء، وله مواصلة التلبيه والمسير.

١٦٥- لم يتمكن إنسان من التلبية إلا بصورة جماعية.. ما حكم ذلك؟

الأولـى فـي التلبية أن تُـؤدى بصـورة فردية، فإن غلـب الدعـاء الجماعـي من غيـر قصد فـلا بأس بذلك.

١٦٦- من كان يحرص على التغني بالتلبية، هل هذا يعتبر من التكلف؟

لا شيء في ذلك، ولعله من التيسير في الاستمرار لطول الطريق، لكن يبتعد عن المبالغة فيها.

١٦٧- خشـية الملـل كان المعتمر يمازح أصدقـاءه ويتكلم معهم، فهل هذا فيه مخالفة للإحرام؟

ينبغـي على المسـلم ألا يقـول إلا خيـراً، والأولى شغل الوقت بالدعاء والذكر.

١٦٨- هل يشـارك المعتمر أناسـا معهم صيـد بري ودُعي للأكل معهم؟

لا بأس بالمشـاركة، إن لم يعاونهم في الصيد، ولو بالإشارة.

١٦٩- مرّ معتمر على أناس يريدون الصيد. فأعانهم على الصيد. فهل فعله صحيح؟

أخطأ، وعليه الكفارة، وهي التخيير بين ثلاثة أشياء:

الأولى: إما ذبح المثل لما صاده، وتفريق جميع لحمه على فقراء مكة.

الثانية: أن ينظر كم يساوي هذا المثل، ويخرج ما يقابل قيمته طعاما يفرق على المساكين، لكل مسكين نصف صاع.

الثالثة: صيام يومٍ عن إطعام كل مسكين.

١٧٠- رجل أتى إلى مكة عن طريق البحر، وأراد الصيد فيه، فهل يجوز له ذلك والطعام موجود عندهم؟

يجوز له صيد البحر وطعامه، حتى وإن كان معه الزاد.

١٧١- في الطريق رأى معتمر طيراً فصاده. ما حكم ذلك؟

يحرم على المحرمٍ صيد البر، والفاعل عليه الفدية، إن كان عالماً بالحكم.

١٧٢- سائق محرم صدمت سيارته حيواناً وقتله. ماذا عليه؟

لا شيء عليه لعدم القصد للصيد أو التعدي.

١٧٣- معتمر بعد تجاوزه الميقات تعطلت مركبته فرجع إليه، هل يلزمه نزع الإحرام وتجديد النية؟

لا يلزمه نزع الإحرام لشروعه فيه، وله إصلاح سيارته ثم يعود إلى إتمام عمرته.

١٧٤- من أكل طعاماً مطيباً بالزعفران. فما حكم هذا ؟

لا يعدّ هذا من التطيب، لعدم قصده إلى التطيب به، والأولى الابتعاد عنه للحيطة.

١٧٥- إذا شمّ المعتمر نبات الريحان، هل هذا يعدّ من استعمال الطيب؟

لا يعدّ من التطيّب، والأحوط ترك هذا.

١٧٦- تغطية الوجه من الغبار بالثوب أو الغطاء الكمّام-، هل يعتبر ممنوع على المحرم ؟

لايعتبر من الممنوعات، وكان عثمان وزيد بن ثابت ومروان بن الحكم يخمّرون وجوههم وهم محرمون.

وقال مجاهد: كانوا أي الصحابة رضي الله

عنهـم- إذا هاجـت الريح غطـوا وجوههم، وهم محرمـون. ويجوز أيضاً الكمام للنسـاء للحاجة، ولا يعد مشابها للنقاب.

١٧٧- مـن غطى رأسـه لبرودة المكيف فـي الباص، ثم تمَّ تنبيهه، فهل يكون قد وقع في الخطأ؟

لا شيء عليه لعدم قصده.

١٧٨- هل يشرع للحائض قراءة الأدعية أو القرآن؟

نعم، ودليله وجود النسـاء مع النبي ﷺ في حجته ولم ينههن عن ذلك، والأولى أن تبتعد عن إمساك المصحف باليد، خروجاً من الخلاف بين العلماء.

١٧٩- أثناء الطريق شـعرت المـرأة بخروج دم منها لقرب موعد الدورة. ما حكم إحرامها؟

لا حـرج عليهـا مـن التلبيـة والدعاء، فـإذا بلغت الفندق تتأكد من الخارج منها، ثم تعمل بما يتبين.

١٨٠- حصل لمحرم عارض كمرض يمنعه من أداء العمرة ولم يشترط، فماذا يلزمه أن يفعل؟

هذا له حكم المحصر، قال تعالى: ﴿فإن أحصرتم

فما استيسـر من الهدي﴾، فـإن أمكنه الصبر حتى يـزول العارض فهذا مطلوب، وإلا فإنه يهدي في محل الإحصار ويعطيه للفقراء، ويحلق أو يقصر ويتحلل.

المبحث السابع

ما يمكن أن يقع في السكن الفندق

١٨١- من أراد الاستحمام، فامتنع لخشية أن يتساقط شعر من الرأس، ما الحكم في ذلك؟

هذا من التكلف، وبمقدوره أن يستحم، وما تساقط فهذا يعدّ شعراً ميتاً لا يؤثر على الإحرام.

١٨٢- عند الاستحمام، هل يجوز استعمال المنظفات، والتي فيها بعض الرائحة المعطرة؟

إن كان الصابون قصد بها التعطر فيجب تركها، وإن كانت من المنظفات المعتادة اليومية، ولو كانت فيه روائح لتكون مقبولة في الاستعمال، ومقصود بها التنظيف فلا بأس باستعمالها.

١٨٣- هل الأفضل أداء الصلاة الفائتة في الحرم؟

نعم، مع أدائها قصراً إن كانت رباعية.

١٨٤- هل يشرع للمرأة تغيير ملابسها التي أحرمت بها؟

نعم، وليس هناك من مانع شرعي .

١٨٥ – هــل يجــوز تأخير العمــرة بعد الوصــول إلى مكة للشعور بالتعب لطول الطريق وغيره؟

نعــم، لكن ينبغي أن يحتاط من تغطية رأســه ومن الوقــوع فــي فعــل المحظــورات، وحتــى لا يؤخر رفقته الذين معه.

١٨٦ – من نام لشــدة التعب ـ قبل العمرة، ثم قام محتلماً. هل هذا يبطل الإحرام؟

لا شــيء عليه، لأنه قــد وقع بغير اختيــاره، فيقوم ويتطهر ويؤدي عمرته.

١٨٧ – نزل دم الدورة الشهرية على المرأة قبل الذهاب إلى الحرم. ما الواجب عليها ؟

الواجــب عليهــا المكث فــي الســكن، وتأخير أداء العمرة حتى تطهر.

١٨٨ – عند إخراج الأغراض من الشنطة شمّ المعتمر طيب موجودا فيها، فهل عليه شيء؟

لا شــيء عليه، والأولى البُعد عن الطيب حتى لا يلامس الجسد.

١٨٩- عند تبديل المرأة ملابسها نظر لها زوجها المعتمر بشهوة. فهل عليه كفارة أو إثم؟

ينبغي على الزوج الحذر من مفسدات إحرامه، ومن ذلك النظر بشهوة.

١٩٠- هل يجوز للزوج أن يداعب زوجته باللمس أو الكلام اللطيف؟

هذا من الرفث واللغو الواجب على المحرم (الرجل والمرأة) أن يبتعدا عنه.

١٩١- هل يجوز لبس السراويل لمنع الإحتكاك بين الفخذين؟

يجوز له ذلك للعذر المتوقع، وعليه الفدية.

١٩٢- شمّ رائحة البخور، هل يؤثر على الإحرام؟

لا شيء في ذلك، إن لم يقصد التطيب.

١٩٣- من وجد نقوداً قرب الحرم، ماذا يفعل بها؟

يحرم على المحرم وغيره أخذها لنفسه، ويجب تسليمها إلى الجهات الرسمية.

١٩٤- ماحكم قطع الشجيرات التي في الحرم؟

لا يجوز قطعها، لأن الحرم محرّم فيه قطع الشجر، وتنفير الطير وصيده، وغير ذلك من أحكام الحرم.

١٩٥- ما حكم قتل الحشرات في مكة، وخاصة البعوض؟

الحشرات ونحوها ثلاثة أقسام:

الأول: يُشرع قتله في أي مكان، قال النبي ﷺ: «خمس من الدواب يُقتلن في الحِلّ والحرم: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرَة، والكلب العقور» رواه البخاري. ويضم معها البعوض.

الثاني: ما نُهي عن قتله في أي مكان، مثل: النملة، والنحلة، والهدهد والصرد طائر صغير، إلا إن حصل إيذاء منها، ولم تندفع إلا بالقتل قُتلت.

الثالث: ما سكت الشرع عنه، كالخنفساء وما أشبهها، فتركها أولى.

المبحث الثامن

طواف العمرة القدوم

معلومات عامة:

١٩٦- ما أعمال العمرة بإيجاز؟

هي ثلاثة أمور رئيسة من بعد الإحرام: الطواف سبعة أشواط، ثم السعي سبعة أشواط من الصفا إلى المروة وهذا يعتبر شوطاً، ومن المروة إلى الصفا شوط ثاني، ثم الحلق أو التقصير، وبعدها يتحلل المعتمر من إحرامه.

١٩٧- ما الحكمة من الطواف؟

لاظهارالطاعة لله، وإتباع النبي ﷺ.

١٩٨- إذا حرص المعتمر أن يدخل من باب العمرة أو من السلام، هل هذا التخصيص صحيح؟

النبي ﷺ لم يأمر بالدخول من باب معين، وللمعتمر الدخل من أي أبواب الحرم التي يتيسر الدخول منها.

١٩٩- ما حكم من نسي دعاء دخول المسجد، أو لم يدخل برجله اليمنى؟

لا شيء عليه، والدعاء والدخول بالقدم اليمنى من المستحبات التي ينبغي المواظبة عليها.

٢٠٠- إن لم يتمكن المعتمر من ترك زوجته الحائض إلا داخل الحرم، فهل عليه شيء؟

ينبغي عليها عدم المكث في المساجد، ولها الجلوس في المسعى لأنه ليس من المسجد.

٢٠١- إذا لم يؤد المعتمر صلاتي المغرب والعشاء، فهل يفعلهما بعد أو قبل العمرة؟

يؤديهما قبل العمرة في حال نشاطه، أو بعد العمرة قبل انتصاف الليل.

٢٠٢- هل يشترط أداء ركعتي تحية المسجد قبل الطواف؟

لا يشترط ذلك، إلا إذا أراد أن يجلس في الحرم.

قبل الطواف:

٢٠٣- هل يمكن تقديم السعي قبل الطواف لوجود زحام في صحن الحرم؟

لا يجوز، لأن السعي بعد الطواف في العمرة، ويمكن تأخير العمرة بسبب الزحام حتى يقل.

٢٠٤- هل هناك تلفظ بالنية قبل بدأ الطواف، مثل نويت أن أطواف..؟

لم يثبت أن النبي ﷺ أمر بذلك، وقصدُ الإنسان فيه الدلالة على نيته.

٢٠٥- هل يجوز الطواف في الأدوار العلوية مع عدم وجود زحام في الدور الأرضي؟

جائز، لأن هذا كله يعدّ من البيت، والقرب من الكعبة أفضل.

٢٠٦- هل قراءة الدعاء من الكتيبات يعدّ من البدع؟

الاستعانة بالكتيبات لا بأس به، بشرط عدم تخصيص لكل شوط دعاءه، فهذا التخصيص لا دليل عليه.

٢٠٧- إذا استعان معتمر بمطوّف ليلقنه الأدعية مع قدرته على الدعاء. ماذا عليه من حكم؟

لن يقدم المطوّف لنا شيئاً نجهله، وللمسلم الدعاء بما أحب ورغب من مولاه.

أثناء الطواف:

٢٠٨- أيهما الصحيح: رفع الصوت أو الخفض بالدعاء أثناء الطواف؟

المشروع خفض الصوت، فعن هشام بن عروة أن أباه كان إذا طاف بالبيت يسعى الأشواط الثلاثة، يقول: اللهم لا إله إلا أنتا، وأنت تحيي بعد ما أمتّا. يخفض صوته بذلك . رواه مالك

٢٠٩- ما حكم الدعاء الجماعي في الطواف؟

لم يعلّم النبي ﷺ الصحابة ذلك، والواجب على المسلم الدعاء لوحده، وعدم التشويش على الناس.

٢١٠- هل تشرع قراءة القرآن في الطواف؟

نعم، وللمسلم في هذا الموضع أن يكثر من الدعاء.

٢١١- أحاط الرجال المحارم بالنساء خوفا عليهم من المزاحمة، وبعضهم لإحاطته بالنساء أعطى ظهره للكعبة، ومنهم واجهها، وآخرون جعلوا البيت عن يمينهم، ما حكم ذلك؟

طواف من لم يجعل الكعبة عن يساره باطل، وعليه الإعادة بقدر ما لم يجعلها عن يساره، والجاهل لا شيء عليه.

٢١٢- في الطواف كان المعتمر يستمع إلى أدعية المطوفين المرتفعة أصواتهم ويؤمّن معهم. ما حكم ذلك؟

ينبغي الابتعاد عن أخذ مطوف ودفع المال له نظير دعائه، وعليه فمن سمع بغير قصد أي دعاء وأمّن بعده فلا شيء عليه إن شاء الله، وعليه أن لا يتبع المطوف لأنه لغيره، ولم يؤذن له في الاستفادة منه.

٢١٣- من وصل إلى الحجر الأسود وأراد الإشارة، فهل يشير إليه وهو ماشٍ أو يقابله؟

يقابله ويشير بيمينه إن لم يتيسر له تقبيله.

ما يتعلق بالحجر الأسود:

٢١٤- هل يشترط قبل الطواف تقبيل الحجر الأسود؟

لا يشترط، لكن تقبيل الحجر مستحب لمن تيسر له.

٢١٥- لماذا نقبّل الحجر الأسود؟

لأنها سنة نبوية، وعلى المسلم أن يعتقد مع التقبيل أن هذا الحجر لا يضر ولا ينفع، وهذا ما قاله عمر رضي الله عنه عند تقبيله للحجر.

٢١٦- هل الحجر الأسود من حجارة الجنة؟

نعم، قال رسول الله ﷺ: «نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشــد بياضاً من اللبن فسـوّدته خطايا بني آدم» . رواه الترمذي.

٢١٧- ما العبرة من هذا السواد واستمراره به؟

إذا كانت الخطايا أثّرت في الحجر الصلد؛ فتأثيرها في القلب أشد .

٢١٨- هل هناك من أجر لتقبيل الحجر الأسود؟

ثبـت عـن النبي ﷺ أنـه قـال: «والله ليبعثنـه الله

يوم القيامة له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحق» رواه الترمذي. وقال الألباني: «وبحق: أي طاعة لله سبحانه، ووفق هدي النبي ﷺ». وقال أيضا النبي ﷺ: «مسح الحجر والركن يحطان الخطايا حطّاً». رواه ابن ماجه

٢١٩- بعض المعتمرين يدافع الناس لأجل تقبيل الحجر.. فهل حرصه صحيح؟

غير صحيح، فعن عمر أن النبي ﷺ قال له: يا عمر إنك رجل قوي، لا تزاحم عل الحجر فتؤذي الصعيف، إن وجدت خلوة فاستلمه، وإلا فاستقبله فهلل وكبّر . رواه أحمد

٢٢٠- ما حكم دفع النساء لتقبيل الحجر مع الزحام ؟

لا يجوز مدافعة النساء للرجال، والتقبيل للحجر من المستحبات إن تيسر ذلك في الطواف .

٢٢١- من لم يتمكن من تقبيل الحجر، لكن تمكن من لمسه. فماذا يفعل؟

من تيسر له لمس الحجر فله أن يقبّل يده.

٢٢٢- مـن لم يتمكن من تقبيل الحجر أثناء الطواف، هل يشرع له ذلك بعد الفراغ من العمرة؟

تقبيل الحجر من سـنن الطواف، ولا يشـرع تقبيله بدون طواف.

٢٢٣- الحجـر يطيّـب، فهـل يجـوز للمحـرم أن يمسـه ويقبله؟

إن كان عليٍ الحجر أطياب فعليه أن لا يمسـه، وإن مسّه جاهلاً فلا شيء عليه، ويجب عليه مسح يده.

٢٢٤- هـل تختلف المحـاذاة للحجر فـي الأدوار العلوية عن الصحن؟

نعم، وعلى المسلم ملاحظة ذلك.

٢٢٥- هل لابد من استقبال الحجر في بداية الشوط؟

تكفي المحاذاة، بحسب القرب أو البعد عنه.

٢٢٦- الوقوف للدعاء طويلاً أمام الحجر الأسود مع رفع اليدين عالياً، هل هو مشروع؟

عنـد الحجـر هنـاك التكبيـر قبـل كل شـوط، مـع الإشـارة باليمـين فقـط، والمسـلم لا يقـف طويلاً

حتى لا يعرقل طواف الناس.

٢٢٧- هل يشرع قبل التكبير في الشوط الأول قول: بسم الله؟

يستحب هذا لبداية الطواف فقط، ولا يكررها مع بداية الأشواط التالية.

٢٢٨- نسيان التكبير عند بداية أحد الأشواط. هل يعدّ خللا في الطواف؟

التكبير من المستحبات عند بداية الشوط، والواجب في الطواف محاذاة الحجر الأسود، ولا بأس بالتذكير به.

ما يتعلق بالرمل:

٢٢٩- ما المقصود بالرَمْل في الطواف؟

الرمل: هو تقارب الخطو في الطواف والسرعة فيه قليلاً، وجاء أنه الخبب كما قال ابن عمر خبَّ ثلاثًا- مثل الركض الخفيف، وهذا خاص بالرجال فقط،

٢٣٠- ما موقع الرمل في الطواف؟

يكون في الأشـواط الثـلاث الأول فقـط، ودليل ذلك ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أمرهم النبي ﷺ: «أن يرملوا ثلاثة أشواط، ويمشوا أربعاً، ما بين الركنين». متفق عليه

٢٣١- هل للرَّمْل سبب؟

نعـم، عن ابـن عباس رضي الله عنه قال: إن قريشـاً قالت: إن محمـداً وأصحابـه قـد وهنتهم حُمّـى يثرب! فلمـا قدم رسـول اللـه ﷺ العام الـذي اعتمر فيه قال لأصحابـه: «ارمُلـوا بالبيت ليرى المشـركون قوتكم» قالت قريش: ما وهنتهم. رواه أبو داود

٢٣٢- ما حكم الرمل في الطواف؟

مستحب في الطواف.

٢٣٣- بسـبب الزحـام، فهل الأفضـل البعـد والرمل، أو الاقتراب من الكعبة وترك الرمل؟

الأفضـل التأخـر إلـى آخـر المطـاف لأداء الرمـل يرمل، إن تيسر له ذلك.

٢٣٤- من كان معه نساء، فهل بمقدوره ترك الرمل؟

نعم، ولا حرج عليه لو فعله ثم لحقه النساء بالمشي .

٢٣٥- ما حكم من ترك الرمل ولم يكن ثمة زحام في الطواف ؟

لا شيء عليه، وعلى المسلم الحرص على الأجر.

٢٣٦- من ترك الرمل في الأشواط الثلاثة الأولى، فهل يفعلها في بقية الأشواط ؟

لا ، فهي سنّة قد فات محلها.

٢٣٧- لشدة الزحام اختصر المعتمر الطواف فدخل بين الحِجْر والكعبة، ما حكم طوافه؟

هذا خطأ؛ لأن الحِجْر من البيت، والطواف يجب أن يكون حول البَيت، وعلى هذا الفاعل الإعادة لتعمده مثل هذا الفعل.

ما يتعلق بالركن اليماني:

٢٣٨- ماذا يشرع عند الركن اليماني؟

يشرع فيه المسح، وجاء عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

كانَ ﷺ إذا طـاف بالبيـت مَسَـح. أو قال: اسـتلم الحَجَر والركن في كل طوافٍ.

٢٣٩- هل يشرع تقبيل الركن قياسا على الحجر؟

لا يشــرع هـذا، وتقبيل الحجر ورد مـن فعله ﷺ، والوارد في الركن اليماني المسح فقط.

٢٤٠- هل ورد حديثٌ في فضل الركن اليماني؟

نعم، قـال النبـي ﷺ: «إن الركن والمقـام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله تعالى نورهما، ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب».

رواه أحمد

٢٤١- إن كان هناك زحام، هل تشـرع الإشارة إلى الركن من بعيد، مثل ما يفعل الناس؟

المسـح على الركـن اليماني هـو الـوارد فقط، أما الإشـارة إليه من بعيد فلا تجوز، وفي الزحام على المسلم أن يبتعد، ويبعد أهله عن ذلك.

٢٤٢- هل هناك من دعاء مع المسح على الركن ؟

لا دعاء مع المسح، أو بسبب عدم التمكن من المسح.

٢٤٣- إن مسح رجل الركن اليماني ووقعت يده على يد امرأة، فهل فسد وضوءه؟

لا إثم على غير المتعمد، ولمس المرأة الأجنبية ـ على الصحيح ـ لا ينقض الوضوء.

٢٤٤- إذا مسح المعتمر على الركن اليماني وكان فيه طيباً، ماذا يفعل؟

لا شيء عليه، وبمقدوره مسح يده بمنديل.

٢٤٥- هل يشرع مسح أركان الكعبة الأخرى؟

أركان البيت الأخرى هي الركن الشامي، والركن العراقي وهو أول ركن يمر به المسلم بعد الحجر الأسود، ولم يثبت أن النبي ﷺ مسح عليهما، ولنا أسوة حسنة بفعل وهدي النبي ﷺ.

٢٤٦- ماذا يُقال بين الركن والحجر الأسود؟

للمسلم أن يدعو بما شاء.

٢٤٧- إذا شكّ المعتمر في عدد الأشواط في الطواف. ماذا يعمل؟

يبني على الأقل وهو اليقين، ثم يكمل.

٢٤٨- من نقض وضوءه أثناء الطواف. هل يقطع الطواف ويتوضأ؟

الخروج للوضوء أولى، خاصة إن لم يكن هناك أي زحام، وإن أعاد الشوط الذي نقض فيه الوضوء من أوله فأحوط في العمل.

٢٤٩- إذا أقيمت الصلاة أثناء الطواف. ما العمل؟

يكمل المسلم الشوط الذي فيه إن تيسر له ذلك، وإلا قطعه وبدأ من أول ما قطع.

٢٥٠- معتمر لم يكن له عذر لكنه طاف محمولاً أو في عربة، ما حكم ذلك؟

المشي أفضل، لكن إن أراد التيسير وطاف محمولاً فلا شيء عليه.

٢٥١- نتيجة للزحام قطع المعتمر طوافه ليؤديه في وقت آخر، ما حكم ذلك؟

عليه إكمال الطواف، لكن إن غلب عليه التعب فقطع فعله، فعليه من اليوم التالي بدأ الطواف من أوله.

٢٥٢- مـن قطع الطواف لشـعوره بالتعب، ثم أكمله بعد وقت يسير. ما حكم فعله؟

لا شيء عليه، والطمأنينة أمر واجب في العبادة.

٢٥٣- إذا سقط الرداء بسبب الزحام. ما العمل؟

يعيده على كتفه كلما سقط، ولا شيء عليه.

٢٥٤- إذا ظهـرت سـرّة البطن. هل هذا كشـف للعورة، ويبطل الطواف؟

لا يعدّ هذا من كشف العورة، والأولى تغطيتها.

٢٥٥- هل يجوز التمسح بجدران الكعبة؟

لـم يثبـت أن النبـي ﷺ فعـل ذلـك، إلا للحجـر الأسود إن لم يتيسر له تقبيله، والركن اليماني.

٢٥٦- هـل يجوز المـرور أمام المصلين فـي الحرم، خاصة وأنهم يعترضون الطواف؟

ينبغـي عـدم المرور بين يدي المصلـي، أو بينه وبين سـترته، لكـن إن لزم المـرور نتيجة للزحام ولجهل بعض المسـلمين في مكان الصلاة، فنسأل الله ألا يكون فيه بأس.

٢٥٧- من غلب عليه رفع الصوت تجاه الناس للزحام. هل يعيد طوافه؟

الواجب عليه الصبر والبعد عن اللغو، خاصة وأنه في بيت الله، ومن وقع منه ذلك فعليه الإستغفار والتوبة.

٢٥٨- من جُرحت قدمه في الطواف، هل يؤثر ذلك على عبادته؟

الطواف صحيح، ودم الجروح ليس بناقض للوضوء.

٢٥٩- إذا شكت المرأة أثناء الطواف بنزول شيء منها، ولم يأت موعد دورتها. ماذا تعمل؟

لا تلتفت إليه، والشك لا يؤثر على الطهارة.

٢٦٠- بعد الانتهاء من الطواف شعرت المرأة بنزول شيء منها، هل فسد الطواف؟

إن تبين أنه دم حيض، فقد فسد الطواف إن كان نزل أثناءه، وإن كان كدرة أو صفرة فهو يعد من الحيض لاتصاله بموعد الدورة الشهرية، وله حكم الأول.

٢٦١- هـل هنـاك مـن دعاء عنـد بلـوغ الحجر فـي نهاية الشوط السابع؟

في نهاية الشوط ليس هناك من دعاء أو تكبير، لأن التكبير أو الدعاء لبداية الشوط وليس لختامه.

٢٦٢- لماذا يتعلق بعض الناس على حافة باب الكعبة؟

هذا يسمى بالملتزم، عن ابن عباس قال: الملتزم ما بين الركن الحجر الأسود والباب .

٢٦٣- ما المشروع فعله في هذا الموضع؟

المشـروع فيه وضع الخد على حافة الباب للدعاء، وورد عـن عبدالله بن عمـرو أنه كان يضع صدره ووجهـه وذراعيـه وكفيه بـين الركن والبـاب، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله يفعل . رواه ابن ماجه

٢٦٤- قد يكثر الجراد بسـاحات الحرم في بعض الأوقات مما يسـتدعي من النـاس أن يطأوا عليـه لكثرته، ما حكم ذلك؟

إن كـان ليس عمـداً لكـثرته فلا يضـر، إن شاء الله.

٢٦٥- ما حكم عدم كشف المرأة عن وجهها أثناء الطواف؟

هـذا الفعل صحيح لوجود الغرباء، لكن عليها أن تبتعد عن النقاب، ولها إن شـاءت أن تسدل على وجهها ساتراً أو طرف عباءتها.

٢٦٦- مـن لبـس النعـال أو الخـف لإراحـة قدميـه فـي الطواف. هل يعدّ ذلك امتهانا لبيت الله؟

ليس فيـه امتهان، والأولى ترك ذلـك تجنبا لكلام الذين يجهلون جواز هذا الفعل.

٢٦٧- مـن نسـي الوضـوء قبـل الطـواف، فهـل طوافـه صحيح؟

عليـه الوضوء قبـل الطواف، وبمقـدوره التوضوء لقرب الحمامات من الحرم.

٢٦٨- هل الطواف صحيح لمن نسي الإضطباع؟

نعم، لأن الاضطباع (كشف الكتف) مستحب .

٢٦٩- ما حكم التباكي مع المسح على قماش الكعبة؟

هذا غير مشـروع، لأنه لم يثبت عـن النبي ﷺ أنه فعل مثل ذلك.

٢٧٠- هل يشرع الحديث مع الآخرين أثناء الطواف؟

الكلام المبـاح جائز، وردَّ الإستفسـارات واجب، لكن الإكثار مـن الأحاديث الدنيوية غير مرغوب فيه، لأن الطواف عبادة.

المبحث التاسع

الصلاة ركعتين بعد الطواف

وشرب ماء زمزم

٢٧١- هل للمقام قصة ؟

نعـم، وهو الحجر الذي قام عليـه نبي الله إبراهيم حين ارتفع بناء الكعبة وشـق عليه تناول الحجارة، فـكان يقـوم عليه ويبنـين وابنـه إسـماعيل يناوله الحجارة .

٢٧٢- ما الفضل الوارد في المقام ؟

قال النبي ﷺ : إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنـة طمس اللـه نورهمـا، ولـم يطمـس نورهما لأضاءتـا مـا بـين المشـرق والمغـرب. رواه الترمذي

٢٧٣- ما حكم الركعتين بعد الطواف؟

الاستحباب، وقد واظب النبي ﷺ على فعلهما.

٢٧٤- مضاعفـة الصـلاة فـي المسـجد الحـرام هـل هـو للمسجد، أو يشمل منطقة الحرم كله؟

يشمل ـ والله أعلم ـ منطقة الحرم كلها، أما في المدينة فإن الأجر يختص بالمسجد النبوي.

٢٧٦- ما أجر الركعتين بعد الطواف؟

قال النبي ﷺ: «... وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل». رواه الطبراني.

٢٧٧- هل لابد من أداء الركعتين مباشرة بعد الطواف؟

لابأس بالراحة ، ثم أداء الصلاة.

٢٧٨- هل يشترط أداء الركعتين خلف المقام مباشرة؟

السنّة أن تكون الصلاة خلف المقام، مع التيسير، وإن كان هناك زحام ففي أي مكان في الحرم.

٢٧٩- ما حكم الصلاة إن وقعت في أوقات النهي؟

جائزة، لقول النبي ﷺ: «يابني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلّى أية ساعة شاء من ليل أو نهار» رواه أحمد. ولأن صلاة الطواف من ذوات الأسباب، فلا حرج في فعلها في وقت النهي كتحية المسجد وغيرها.

٢٨٠- لـو ظهـر كفّ المـرأة وقدميهـا أثناء الصـلاة، فهل صلاتها باطلة؟

المرأة يجب عليها سـتر جميع بدنها في الصلاة إلا وجههـا وكفيها، لكن لو ظهـرت القدمان من غير قصد فلها أن تغطيها وتكمل صلاتها.

٢٨١- هل تصلي المرأة وهي لابسة القفازين؟

لا يجـوز لها لبـس القفازين لأنهـا محرمة، وبعد العمرة يشرع لها لبسهما وأن تصلي بهما.

٢٨٢- هـل يجـوز أداء الصـلاة فـي الطابـق العلـوي مع وجود فسحة في الصحن؟

كل مـا كان متصلاً بالحرم فإنه من الحرم، والأولى أن يكون المصلي قريباً من البيت.

٢٨٣- هـل الإضطبـاع يكـون فقـط فـي الطـواف دون الركعتين؟

الإضطباع فقط يكون في الطواف، أما بعده فعلى الرجل تغطية كتفيه.

٢٨٤- إذا صلى رجل مضطبعا، هل تصح صلاته؟

تصح إن شاء الله، لأن أحد العاتقين مستور، والأولى تغطيتهما جميعاً.

٢٨٥- هل تجب السترة في الحرم؟

نعم، والحكم فيها سواء للرجل والمرأة.

٢٨٦- من لم يتمكن من الصلاة إلا خلف نساء. فهل صلاته صحيحة؟

صلاته صحيحة، إن شاء الله.

٢٨٧- هل يجوز الإطالة في الركعتين وقراءة سور طويلة؟

هدي النبي ﷺ في هذه الصلاة أنه قرأ سورة الكافرون في الأولى، ثم سورة الإخلاص في الثانية.

٢٨٨- من لم يؤدِ الصلاة خلف المقام لوجود زحام فذهب للسعي مباشرة. ما حكم ذلك؟

الصلاة خلف المقام من السنن، ولا شي على من تركها للعذر، لكن الحرص على السنّة أمر مبارك.

٢٨٩- هل يشرع الجلوس بعد الركعتين للدعاء؟

ليس من السـنّة الجلوس بعد الركعتين للدعاء، إلا للراحة، أو شرب ماء زمزم.

٢٩٠- هل يجوز التمسح بالمقام؟

لا يجوز، وهذا من الغلو، وللعلم فإن غطاء المقام هو صنع جديد.

٢٩١- هل هناك من دعاء عند مقام إبراهيم؟

ليس عنده أي دعاء.

٢٩٢- هل هناك من فضل في ماء زمزم؟

عـن جابر بـن عبدالله قال: سـمعت رسـول الله ﷺ يقول: «زمزم طعام طُعْم، وشـفاء سُقم». رواه الطبراني.

وقال ﷺ: «خيرُ ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام من الطعم، وشفاء من السقم» رواه الطبراني.

٢٩٣- ما حكم شرب زمزم بعد الركعتين؟

مستحب، وفيه أجر مع الدعاء عند الشرب.

٢٩٤- ما حكم الشرب زمزم بعد الطواف، مباشرة؟

السـنّة هي أداء الصلاة ثم شـرب الماء، ولا شـيء على من عكسهما ولم يقصد المخالفة .

٢٩٥- ما حكم إفراغ زمزم على الرأس والجسد؟

لا بأس بذلك.

٢٩٦- ما العمل بعد الفراغ من شرب الماء؟

من سـنّة النبي ﷺ أنه رجع فاستلم الحجر الأسود وقبّلـه وكبّر، ومـن لم يتمكن من اسـتلامه فله أن يشير إليه من بعيد، ويكبّر ثم يتوجه إلى الصفا.

٢٩٧- هل يجوز استعمال ماء زمزم في الحمام؟

لا بـأس باسـتخدام ماء زمزم داخـل دورات المياه لأنه مـاء طبيعي، لكن جعل الله فيه خاصية زائدة وهي وجود البركة.

٢٩٨- لـو جلس المسـلم واسـتدبر الكعبة، هـل يعدّ هذا امتهاناً لها؟

لا، ليس فيه شـيء فالنبي ﷺ قـد جلس ذات مرة واستدبر الكعبة ليكلم الناس.

المبحث العاشر

السعي بين الصفا والمروة

٢٩٩- هل للسعي قصة أو سبب ؟

لما ترك إبراهيم ﷺ زوجته هاجر وابنه إسماعيل ﷺ في مكة، ثم نفد منهما الماء، كانت هاجر تصعد على جبل الصفا لتنظر هل هناك من أناس يطعمونهم، ثم تنزل إلى المروة وكان بين الجبلين وادي، فإذا هبطت فيه اسرعت الخطى، ثم إذا بلغت المروة صعدت عليه لتنظر هل من أحد حتى نبع الماء من تحت قدمي ابنها بإذن الله.

٣٠٠- ما حكم السعي وما الأجر فيه ؟

السعي من أركان العمرة، قال النبي ﷺ: «...وأما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة». رواه الطبراني.

٣٠١- امرأة حاضت بعد الطواف، ماذا تفعل؟

تذهب للسعي، لأنه لا يشترط فيه الطهارة.

٣٠٢- هل يشترط الوضوء قبل أو أثناء السعي؟

لا يشترط في السعي الطهارة.

٣٠٣- ما حكم سعي من نسي الدعاء الوارد عن النبي ﷺ عند بدء السعي؟

سعيه صحيح، والأولى حفظ هذه الأدعية

٣٠٤- من لا يحفظ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ فهل سعيه صحيح؟

سعيه صحيح، والآية يسيرة في الحفظ لمن حرص على حفظها.

٣٠٥- متى يقرأ المعتمر الآية السابقة ؟

عند توجهه إلى الصفا للسعي.

٣٠٦- هل ورد تكرار الآية: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ .....﴾ إلى قوله: ﴿شاكر عليم﴾ عند بلوغ الصفا أو المروة؟

لـم يثبت أن النبي ﷺ كرر هـذه الآية الكريمة عند بداية السعي على الصفا والمروة، لكنه كان يقولها عند ذهابه إلى الصفا في أول الأمر فقط.

٣٠٧- هل هناك من نية قبل بدأ السعي؟

لم يثبت أن النبي ﷺ تلفظ بنية للسعي.

٣٠٨- هل يجب الرقي على الجبل في الصفا؟

لا يجب الصعود عليه لتحقيق البداية في الصفا.

٣٠٩- كيف يرفع المعتمر يديه عند الصفا؟

الصـواب رفعهما مثل الدعـاء، وليس مثل تكبيرة الإحرام في الصلاة .

٣١٠- هل ورد قول: (أبدأ بما بدأ الله به) قبل السعي؟

نعـم، ورد ذلك في حديث جابر رضي الله عنه، عندما ذكر كيفية حجة النبي ﷺ.

٣١١- أين بداية الصفا، وبداية المروة؟

بدايـة الصفـا هـو أول مجـرى العربـات، وبداية المروة كذلك.

٣١٢- هل يشترط في إتمام السعي الالتفاف حول الدائرة المبنية في المسعى العلوي؟

لا يحتاج لإتمام السعي إلى الدوران، والعلامات موضحة لبداية السعي.

٣١٣- ما الدعاء الوارد عند بداية السعي؟

ورد عن النبي ﷺ في هذا الموضع قوله: «الله أكبر - ثلاثاً - لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أعز جنده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده». ويكرر الدعاء ثلاث مرات رافعاً يديه، ويدعو بينهما بما شاء.

٣١٤- لم يتمكن الرجل من الهرولة، فهل سعيه صحيح؟

صحيح، والهرولة بين الأنوار- الخضراء من المستحبات، إن تيسر فعلها.

٣١٥- من سعى من الصفا إلى الصفا وهو يظنه شوطاً واحداً، ماذا يفعل؟

عليه أن يتأكد كم شوطا انجز في سعيه، فإن كان

قد قطع ثلاثة أشـواط من الصفا إلى الصفا فيعتبر قد انتهى من سـتة أشـواط ولـم يتبق له إلا شـوطا واحداً، ختامه عند المروة.

٣١٦- هل في السعي إضطباع؟

الإضطبـاع يكـون فقط فـي الطواف، أما السـعي فعلى الرجل تغطية الكتفين.

٣١٧- هل يجب على المرأة رقي الصفا؟

لا يسن لها ذلك، وإنما تقف عند بدايته.

٣١٨- من تعب أثناء السـعي فجلس قليـلاً للراحة. فهل الانقطاع يؤثر على سعيه؟

لا يؤثر على السعي مثل هذا الانقطاع اليسير.

٣١٩- إذا أقيمـت الصـلاة أثنـاء أداء السـعي، فهل يعيد الشوط من أوله إذا صلى مع الناس؟

له أن يكمل من حيث وقف.

٣٢٠- من يؤخر السعي بسـبب الزحام إلى اليوم التالي. ما حكم فعله؟

الأولى متابعة السـعي بعد الطواف، فإن أخره إلى اليوم التالي فلا شيء عليه إن شاء الله.

٣٢١- ماحكم لبس النعال في السعي؟

لا بـأس بهذا، وإذا كان لبس النعال يريح القدمين فعليه لبسهما، ولا يعدّ هذا من عدم التعظيم لبيت الله سبحانه.

٣٢٢- من لم يتمّ الطواف سـبعة أشواط، وتذكرّ ذلك في السعي. ماذا يفعل؟

يجـب عليـه أن يقطع السـعي ويذهـب ليكمل ما نقص من الطواف، ثم يعيد السعي من بدايته.

٣٢٣- نتيجـة للإرهاق مـن الطواف والزحام في السـعي خرج المعتمر إلى الخارج للراحة. ما حكم ذلك؟

لا بأس فيه، ولكن لفترة يسيرة، ويواصل سعيه.

٣٢٤- هل يجوز أداء السـعي قبـل الطواف لوجود زحام في صحن الحرم؟

عليه أن يبتدأ بالطواف ثم السـعي لفعل النبي ﷺ ذلك في العمرة.

٣٢٥- من سعى خمسة أشواط ثم خرج من المسعى، ولم يتذكر الناقص إلا بعد تحوّله إلى سكنه، فما العمل؟

عليه الرجوع حتى يكمل الشوطين ولا حرج عليه، لأن الموالاة بين أشواط السعي لا تشترط على الراجح.

٣٢٦- هل يجوز السعي من غير نسك عمرة؟

لا يجوز، فلا سعي إلا لمن كان في نسك.

المبحث الحادي عشر

الحلق أو التقصير

٣٢٧- ما حكم الحلق أو التقصير في العمرة؟

هي من واجبات العمرة، والنساء عليهن التقصير.

٣٢٨- ما أجر الحلق والتقصير؟

قال النبي ﷺ: اللهم ارحم المحلقين. فقال الصحابة رضي الله عنهم: والمقصرين يا رسول الله؟ فقال ﷺ: اللهم ارحم المحلقين. فقال الصحابة رضي الله عنهم: والمقصرين يارسول الله؟ فقال ﷺ: اللهم ارحم المحلقين. فقالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ فقال ﷺ: والمقصرين. رواه البخاري.

وورد عن النبي ﷺ أنه قال: «... وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة، وتمحى عنك خطيئة» . رواه الطبراني.

٣٢٩- بأي شيء يكون التقصير أو الحلق، وما حدهما؟

التقصيـر يكـون بالمقـص أو آلـة الحلاقـة بـأي درجاتهـا، أما الحلق فيتم باسـتعمال الموس لإزالة الشعر تماماً.

٣٣٠- كيف يكن التقصير بالنسبة للمرأة؟

تجمـع المرأة شـعرها، وتأخـذ من طرفه قـدر أنملة الأصبع طرف الأصبع.

٣٣١- ماذا يفعل الأقرع؟

يسقط عنه هذا الفعل، وقال بعض الفقهاء أنه يمرر الموسى على رأسه.

٣٣٢- معتمـر أخّر الحلـق أو التقصير إلى اليوم التالي. ما حكم هذا التأخير؟

يجـوز، والأولـى عليـه المبـادرة حتـى لا يفعـل المحظورات نتيجة رؤيته لغيره يفعلها.

٣٣٣- إذا حـرص المعتمـر على أخذ شـعرات متفرقة من رأسه. فهل فعله صحيح؟

لا يصـح هـذا الفعل، لأن التقصيـر والحلق ينبغي فيهما التعميم للرأس.

٣٣٤- هل يجوز أن تقص المرأة من شعرها في الحرم؟

لا يجوز للمرأة أن تكشف عن شعرها أمام الرجال، وعليها أن تأخذ منه في سكنها.

٣٣٥- من قصّر من شعره، ثم عرف أن الحلق أفضل، ماذا يفعل؟

ذلك عمل قد تم الفراغ منه.

٣٣٦- هل على المعتمر إثم إن بدأ الحلاقة من الشق الأيسر؟

لا شيء عليه، والأولى البدء باليمين.

٣٣٧- هل هناك من دعاء أثناء الحلاقة؟

لم يثبت أن النبي ﷺ خصص دعاء عند الحلق أو التقصير.

٣٣٨- لشدة الزحام، أخّر المعتمر الحلق ثم نسي ونزع إحرامه ولبس الملابس الاعتيادية، ماذا يفعل؟

عليه أن يلبس الإحرام مرة أخرى ثم يبادر إلى الحلق أو التقصير، ولا شيء عليه للنسيان.

٣٣٩- من حلق نصف رأسه وترك النصف الآخر لأنه

يريـد أداء عمـرة أخـرى عـن والـده، هـل يجوز ذلك؟

هـذه مـن الأفعـال الغريبـة التـي ابتدعهـا بعـض الناس، ولم يثبـت عن النبي ﷺ فعل ذلك، وهذا قـد يدخل في بـاب القزع حلق شـيء من الرأس وترك الآخر- المنهي عنه.

٣٤٠- من نسي قصّ شعره، ماذا يفعل؟

يقصّـه متـى تذكـر، ولا شـيء عليـه مـن الإثم أو الكفارة للنسيان.

٣٤١- من لا يجد نعاله بعد العمرة. ماذا يفعل؟

يمشـي حافيـا حتى يشـتري آخر، ويحـرم عليه أن يأخذ أي نعال من جوار الحرم.

٣٤٢- إذا خاف المعتمر على نفسـه من حرّ الأرض وليس معه نقود لشـراء نعال، ويوجد الكثير منها سيتلف وهي رخيصة، هل يأخذ منها؟

لا بـأس أن يأخـذ منها إن علم أنها ليسـت لأحد، وأنها ملقاة لا يمتلكها أحد .

المبحث الثاني عشر

ما بعد العمرة

٣٤٣- هل هناك من عبــادة معينة يفعلها المعتمرون خلال هذه الفترة؟

فــي هذه الفترة يحرص المســلم علــى أداء الصلاة المكتوبة في وقتها جماعة، وقراءة القرآن مع الدعاء والتهليـل، ويحـرص علـى حضـور المحاضرات النافعة.

٢٤٤- ما أجر الصلاة في المسجد الحرام؟

الصلاة فيه تعدل مائة ألف صلاة.

٢٤٥- هل مضاعفة أجر الصلاة في المسجد الحرام لجميع الصلوات؟

نعم الأجر عام يشمل الفريضة والنافلة.

٣٤٦- هل يمكن للزوج التمتع بزوجته بعد العمرة ؟

نعم، فالمنع إنما كان في فترة الإحرام فقط .

٣٤٧- هناك من يتهاون بصلاة الفجر، فما حكم هذا؟

ركعتي الراتبة للفجر خير من الدنيا وما فيها، وصلاة الفجر لا يحافظ عليها إلا أهل الحرص على الطاعات، وعلى المسلم اغتنام تواجده في مكة لينال الأجور .

٣٤٨- ماذا يفوت من استعجل العودة إلى سكنه بعد أداء صلاة الفجر ؟

فاته خير عظيم، فمن صلى الفجر وجلس يذكر الله حتى تشرق الشمس، ثم صلى ركعتين كان له أجر حجة وعمرة تامة تامة .

٣٤٩- ما أجر صلاة الجنازة ؟

الأجر قيراط من الحسنات، والقيراط مثل الجبل العظيم .

٣٥٠- هل يتصدق المسلم على المتسولين قرب الحرم؟

لا ينبغي ألا يعطيهم، وذلك لامتهانهم هذه الوظيفة، وهناك لجان معتمدة تأخذ التبرعات ومتواجدة قرب الحرم .

٣٥١- القـادم إلى مكة، هل الأفضل له التطوع بالطواف، أو الصلاة؟

قـال بعـض أهـل العلـم: الغربـاء الأفضـل لهـم الطواف، لأنهم يستطيعون الصلاة في بلادهم في أي وقـت، أما الطـواف فمختص بمكـة، فإذا أكثر من الطـواف فيكون حسـناً، لأن الطـواف يفوت على الغريب، والصلاة لا تفوته.

٣٥٢- هل من السنّة الإكثار من الطواف بعد العمرة؟

الطـواف بالبيت مشـروع، ومن الأعمـال المباركة العظيمـة إن تيسـر فعلـه، فعـن عبداللـه بـن عمر رضـي اللـه عنهما قال: سـمعت رسـول الله ﷺ يقـول: «من طـاف بالبيت سـبعا وصلـى ركعتين كان كعدل رقبة». رواه ابن ماجه.

لكـن قبـل أن يفكـر المـرء بنفسـه لينظر إلـى حال المعتمرين فلا يضايقهم عند البيت، وقد يؤثم المسلم لتضييقه المكان على المعتمرين ومزاحمتهم.

٣٥٣- بعد الانتهـاء من العمرة هناك من حرص في اليوم التالـي على أن يـؤدي عمرة ثانيـة وثالثة، ما حكم فعله؟

المشروع على المسافر للعمرة أداء عمرة واحدة في كل رحلـة، وهذا ما كان يفعله النبي ﷺ، وكذلك الصحابة رضي الله عنهم.

٣٥٤- هل هذا يشمل من يأتي من بلدان بعيدة؟

لا يشـملهم، لتعذرهـم وصولهـم إلـى مكـة مرة أخرى.

٣٥٥- ما حكم زيارة الآثار في مكة ؟

لا بأس في هذا من باب العلم والمعرفة، بعيدا عن الدعاء أو التعبد عندها .

٣٥٦- مـن ذهب إلـى المدينة النبوية بعـد عمرته، فهل إذا رجع تجب عليه أداء عمرة جديدة؟

لا يجـب عليه فعـل عمرة جديدة، لأنـه لم يرجع إلى بلده، ولا يزال يعتبر مسافراً، والعمرة الأولى باقية في حقه.

٣٥٧- بعـد العمـرة، هنـاك مـن لا يحـرص علـى صلاة الجماعة، ما حكم هذا التخلف؟

هذا لا يجوز، والمسـلم متى ما سـمع النداء يجب

عليـه أن يبادر إلـى الصلاة جماعـة، والصلاة في الحرم بمائة ألف صلاة.

٣٥٨- هل هناك من إثم بسـبب الإكثـار من الذهاب إلى الأسواق للتبضع؟

الأسـواق شر البقاع لمن ليس له فيها حاجة ملحة، وينبغـي الحـذر مـن الفـتن التـي فيهـا، والأولـى الحرص على اغتنام الأوقات بالصالحات.

٣٨٩- ما حكم أخذ ماء زمزم كهدايا للأهل؟

لا بـأس في هذا، فعن عائشـة قالت: كان رسـول اللـه ﷺ يحمل مـاء زمـزم فـي الأداوى(الإناء) والقِرب، وكان يصب عل المرضى ويسقيهم. رواه الترمذي والبيهقي

٣٩٠- يرجـع بعـض المعتمريـن إلى التدخـين لأنهم كما يزعمون قد انتهوا من العمرة، ما حكم ذلك؟

التدخين شرٌ يجب البعد عنه في أي زمان ومكان، وليتق المسلم ربه أنه عند البيت الحرام وضيف على الرحمـن ثم يرتكب هـذه الآفة، وهـذه الزيارات فرصة مباركة ليقلع المسلم عن هذه الآفة.

٣٩١- هل يشرع تقبيل الحجر الأسود بعد الصلوات؟

لا يُشرع هذا إلا في طواف.

٣٩٢- هل على المعتمر طواف وداع؟

نعـم، فعـن الحـارث بـن أوس الثقفي قـال: قال رسـول اللـه ﷺ: من حـج أو اعتمـر فليكن آخر عهده الطواف بالبيت . رواه أحمد

٣٩٣- ما الدعاء المأثور قبل السفر للعودة ؟

عـن عبد الله بن عمر أن رسـول اللـه ﷺ كان إذا قف (رجـع) من غزو أو حج أو عمـرة يكبّر على كل شـرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: لا إله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شـيء قدير، إيبـون تائبون عابدون، لربنا حامـدون، صدق الله وعده، ونصـر عبده، وهزم الأحزاب وحده . رواه البخاري

انتهت الأسئلة

أدعية في العمرة

- الإهلال بالعمرة: لبيك اللهم بعمرة. وله أن يشترط: اللهم مَحِلي حيث حبستني.
- صيغة التلبية: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.
- عند دخول المسجد الحرام: بسم الله، اللهم صل على محمد، اللهم افتح لي أبواب رحمتك.
- عند الحجر الأسود: بسم الله، الله أكبر.
- أثناء الطواف: الدعاء بما يتسير.
- عند التوجه إلى مقام إبراهيم: يقرأ قوله تعالى:﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾.
- الصلاة خلف المقام: يصلي ركعتين، يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة الكافرون، وفي الثانية بعد الفاتحة سورة الإخلاص.
- الدعاء عند شرب ماء زمزم: الدعاء بما يتيسر.
- الدعاء أثناء التوجه إلى الصفا: يقرأ قوله تعالى:

﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم﴾

= **عند الوقوف عند الصفا:** يتوجه إلى الكعبة ويقول: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، انجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب- يقول الدعاء ثلاث مرات ويدعو بينهما مرتين من خير الدنيا والآخرة.

= **الدعاء بين العلمين:** ورد عن ابن مسعود أنه يقول: (رب اغفر وأرحم، إنك أنت الأعز الأكرم).

= **عند الخروج من المسجد:** اللهم صلِ على محمد، اللهم إني أسألك من فضلك.

من الأدعية المأثورة

= ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

= اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر وشر فتنة الغنى، وشر فتنة الفقر، اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال.

= اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم.

= اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد، ونَقّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الَدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب.

= اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات.

= اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.

= اللهـم أصلح لـي ديني الـذي هو عصمـة أمري، وأصلـح لي دنياي التي فيها معاشـي، وأصلح لي آخرتـي التي فيها معـادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر.

= اللهم إنـي أسـألـك الـهُـدى والـتُـقـى والعفاف والغنى.

= اللهم إني أعـوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك.

= اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها.

= اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل.

= اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنـت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها.

= اللهم أكثر مالي وولدي، وبارك لي فيما أعطيتني، وأطل حياتي على طاعتك، وأحسن عملي واغفر لي.

= لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم.

= اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت.

= لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

= اللهم إني عبدك وابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماضى فيّ حكمك عدل فيّ قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سمّيت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علّمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري وجلاء حزني، وذهاب همي.

= اللهم مصرّف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك.

= يا مقلب القلوب ثبّت قلبي على دينك.

= اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة.

= اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

= اللهم إهدني وسددني، اللهم إني أسألك الهدى والسداد.

= رب أعنـي ولا تعـن علـي، وانصرنـي ولا تنصر علـي، وامكر لـي ولا تمكر علي، واهدني ويسـر الهـدى إلي، وانصرنـي على من بغـى علي، رب اجعلنـي لك شـكارا لـك ذكارا، لـك رهابا، لك مطواعـا، إليك مخبتا، إليك أواها منيبا، رب تقبل توبتـي واغسـل حوبتـي وأجـب دعوتـي، وثبت حجتـي، واهـد قلبـي، وسـدد لسـاني، واسـلل سخيمة قلبي.

= اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري، ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي.

= اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني.

= اللهم إنـي أسألك فعل الخيرات وتـرك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون، وأسألك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقربني إلى حبك.

= اللهم إني أسـألك من الخير كلـه عاجله وآجله ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذُ بكَ من الشـرّ كله

عاجله وءاجله ما علمـتُ منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما استعاذ بك منه عبدك ونبيك،

= اللهم احفظني بـالإسـلام قـائـما، واحفظني بالإسلام قاعدا، واحفظني بالإسلام راقدا، ولا تشمت بي عدوا ولاحاسدا، اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك.

= اللهم اقسـم لنا من خشـيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيـك، و مـن طاعتك مـا تبلغنا بـه جنتك، و مـن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا اللهـم بأسـماعنا وأبصارنـا و قوتنـا مـا أحييتنـا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنـا على مـن عادانا، ولا تجعـل مصيبتنا فى ديننـا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا إلا النـار مصيرنا، ولاتسـلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا .

= اللهم إني أعـوذ بك من الجبن، وأعـوذ بك من البخل، وأعـوذ بك من أرَد إلـى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر.

= اللهـم اغفـر لـي خطيئتـي وجهلي وإسـرافي في أمري، وما أنتَ أعلم به مني، اللهم اغفر لي هَزلي وجدّي وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي.

= اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا، ولا يغفر الذنوب إلا أنـت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني، إنك أنتَ الغفور الرحيم.

= اللهم لك أسـلمت وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليـك أنبـت، وبك خاصمـت، اللهـم إني أعوذ بعزتـك لا إله إلا أنت أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون.

= اللهم إنـا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

= اللهـم اجعل أوسـع رزقـك عليّ عند كبر سـني، وانقطاع عمري.

= اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي.

= اللهم إني أسـألك من فضلـك ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت.

= اللهم إني أعوذ بك من التردي والهدم والغرق والحرق، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مُدْبراً، وأعوذ بك ان أموت لديغا.

= اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، واعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة.

= اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم والقسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والنفاق والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجزام والبرص وسييء الأسقام.

= اللهم إني أعوذ بِك مِن الفقر والقِلة والذِلة، وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم.

= اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة، فإن جار البادية يتحول.

= اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يُسمع، ومن نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع أعوذ بك من هؤلاء الأربع.

= اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في دار المقامة.

= اللهم إني أسألك الجنة، وأستجير بك من النار.

= اللهم فقهني في الدين.

= اللهم إني أعوذ بك أن اشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا اعلم .

= اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علما.

= اللهم إني اسالك علماً نافعاً ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلا.

= اللهم إني أسألك يا الله بأنك الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم.

= اللهم إني أسالك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، المنان، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي ياقيوم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار.

= رب اغفر لـي، وتـب علـيّ، إنـك أنـت التواب الغفور.

= اللهم إني أسـألك خشـيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الغنى والفقر، وأسـألك نعيماً لا ينفد، وأسـألك قرة عين لا تنقطع، وأسـألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظـر إلى وجهك، والشـوق إلى لقائك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين.

= اللهم طهرني من الذنوب والخطايا، اللهم نقني منها كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد.

= اللهم إني أعوذ بك من البخل والجبن وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر .

= اللهم ربّ جبرائيل وميكائيل وربّ إسرافيل أعوذ بك من حر النار ومن عذاب القبر.

= اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي.

= اللهم رب السماوات السبع، ورب الأرض،

ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحبّ والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شرّ كلّ شيء أنت آخذٌ بناصيته، اللهم أنت الأول فَليسَ قبلكَ شيءٌ، وأنت الآخر فليس بعدك شيءٌ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيءٌ، وأنت الباطن فليس دونك شيءٌ، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر.

= اللهم ألّف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السلام، ونجّنا من الظلمات إلى النور، وجنّبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا، وأبصارنا، وقلوبنا، وأزواجنا وذرياتنا، وتُب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمك مثنين بها عليك قابلين لها وأتمها علينا.

= اللهم جنبني منكرات الأخلاق، والأهواء، والأعمال والأدواء.

= اللهم حاسبني حسابا يسيرا.

= اللهم أعنا على ذكرك وشكرك، وحسن عبادتك.

= اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفذ،

ومرافقة محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد.

= اللهم قني شر نفسي واعزم لي على ارشد أمري، اللهم اغفر لي ما اسررت وما أعلنت، وما أخطأت وماعمدت وما علمت وما جهلت.

= اللهم إني أعوذ بـك من غلبة الدَّين وغلبة العدوِّ، وشماتة الأعداء.

= اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول.

= اللهم متعني بسـمعي وبصري واجعلهما الوارث منـيّ وانصرنـي علـى مـن يظلمُنـي، وخـذ منـه بثأرَي.

= اللهم لك الحمد كله، لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هـادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مقرب لما باعدت، ولا مباعد لما قربت.

= اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك.

= اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين.

= اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني واجبرني وارفعني.

= اللهم ثبتني واجعلني هاديا مهديا.

= اللهم إني أسـألُك الجنة وما قرّب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرّب إليها من قولٍ أو عمـل وأسـألك أن تجعَل كل قضـاءٍ قضيتَه ليَ خيرا.

وأسـأل الله قبول الصالحات من الأقـوال الأفعال .

والحمد لله رب العالمين

الفهرس